أهمية القواعد النحوية في تصويب مهارة التعبير الكتابي
لدى الطلاب بمعهد دار الفتح العالي لامبونج

رسالة الماجيستير

مقدمة لتكملة الشروط اللازمة للحصول على درجة الماجستير في كلية الدراسات العليا بجامعة رادين إينتان الإسلامية الحكومية لامبونج

إعداد:

حمدال زكريا

رقم التسجيل : ١٧٨٨١٠٤٠٣٢

قسم تعليم اللغة العربية

كلية الدراسات العليا

جامعة رادين إينتان الإسلامية الحكومية لامبونج

٢٠٢١ م/١٤٤٢هـ

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

إن اللغة آية من آيات االله في الكون، تقوم بعدة وظائف في حياة البشر ، وهي مجموعة من الرموز الصوتية التي يحكمها نظام معين، والتي يتعارف أفراد ذو ثقافة معينة على دلالاتها، من أجل تحقيق الاتصال بعضهم ببعض كما أنها أداة من أدوات المعرفة ، فبدونها يتعذر النشاط المعرفي ، لذا فهي تعتبر من أهم وسائل الاتصال و التواصل بين البشر ، كما تعد وسيلة لنقل المعلومات وحفظها على مر الزمان فهي ترتبط بعملية التفكير ارتباطا وثيقا.

أما اللغة العربية كما عرفها الغلاييني فهي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم ،وقد وصلت إلينا عن طريق النقل وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة وما رواه الثقات من منثور العرب ومنظومهم،[٢] قال تعالى: "إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ" [٣].

و اللغة العربية لها مهارات أو فنون أساسية، هي: مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة. وهذه الفنون الأربعة هي أركان الاتصال اللغوي، وهي متصلة ببعضها البعض تمام الاتصال وكل منها يؤثر ويتأثر بالفنون الأخرى.[٤]

---

[٢] الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠١٤، ص:٧

[٣] سورة يوسف : ٢

[٤] علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٨) ص: ٥.

وتعتبر الكتابة من أهم مهارات اللغة، كما تعتبر القدرة على الكتابة هدفا رئيسيا من أهداف تعلم اللغة الأجنبية. والكتابة كفن لغوي لا تقل أهميتها عن الحديث أو القراءة. وإذا كان الحديث، وسيلة من وسائل اتصال الإنسان بغيره من أبناء الأمم الأخرى، به ينقل انفعالاته ومشاعره وأفكاره ويقضي حاجاته وغايته، فإن الكتابة تعتبر من مفاخر العقل الإنساني ودليل على عظمته.

وأحد أنواع الكتابة هو التعبير ،فالتعبير هو الطريقة الذي يصوغ بها الفرد أفكاره و أحاسيسه و حاجاته وما يطلب إليه صياغته بأسلوب صحيح في الشكل و المضمون.[٥]

أما التعبير الكتابي فهو امتلاك الفرد القدرة على نقل أفكاره وأحاسيسه ومشاعره إلى الآخرين كتابة، مستخدما مهارات لغة أخرى كفنون الكتابة وقواعد اللغة، وعلامة الترقيم، و العبارات الصحيحة ويلجأ إليه الإنسان عندما يكون المخاطب بعيدا عنه مكانا وزمانا.[٦]

وهدف تعليمه توصيل الأفكار للآخرين من خلال الرموز الكتابية.[٧]

أما تصويب التعبير الكتابي فهو تصحيح الخطأ في التعبير الكتابي، وذلك يختلف من طالب لآخر،،فالبعض يقوم به المدرسون، حيث يقومون بتحديد أخطاء الطلاب وتصويبها ثم يعيدون لهم كراساتهم، ليعيدوا هم بدورهم تصويب تلك الجمل والعبارات التي وقع فيها الخطأ وذلك بكتابته الصواب فوق الخطأ بخط أحمر،أما البعض الآخر من المدرسين؛ فإنهم يناقشون طلابهم في أخطاءهم حتى يتعرفوا على سبب خطئهم، ومن ثم يتداركونه في الكتابات المقبلة ولا يقعون فيه،باعتبار أنه لا خير في تصويب لا يدركه الطالب ولا يعرف أساسه، ولا في صواب لا يتحقق منه الطالب بنفسه

[٥]محمد الصويركي، التعبير الكتابي التحريري،عمان ،دار المكتبة الكندي، عمان، ٢٠١٤، ص: ١٠

[٦]المرجع السابق، ٢٠١٤، ص: ١٥

[٧]علي تعوينات، المهارات التحريرية في التعبير الكتابي، ٢٠٠٦،ص:١.

وهذا ما يطلق عليه بالتعليم الفردي والإرشادي،[٨] غير أن هذا التصويب الفردي يستعمل كثيرا نظرا لضيق الوقت وازدحام الصفوف بالطلاب؛لأنه يستغرق وقتا أكبر.[٩]

وأما البعض الآخر فيرى أنه يمكن الاكتفاء بوضع خطوط تحت مواضع الخطأ،وفي هامش الصفحة يوضع رمز للخطأ ليدل على نوعه وهو ما يسمى التصويب بالرموز،على أن يقوم الطالب بنفسه بإصلاح الخطأ دون مشاركة المعلم في ذلك من أجل التعرف عليه وهذا يساعده كثيرا في عملية الفهم.[١٠]

معهد دار الفتح العالي هو معهد تتركز برامجه في تعليم اللغة العربية و تحفيظ القرآن،وهو البرنامج الوحيد الذي أنشأها المؤسسة منذ تأسيسها عام ٢٠٠٠م ، وبعد ذلك أنشأت المؤسسة جامعة دار الفتح للتربية الإسلامية قسم تعليم اللغة العربية عام ٢٠٠٧م فأصبح برنامج المعهد العالي برنامجا خاصا و مكثفا تحت إدارة الجامعة مع الخصوصيات.[١١]

أما الطلبة في المعهد العالي فكلهم على منحة دراسية لمدة سنتين فلا يدفعون رسوم الدراسة بل و الأكل كذلك وهم يسكنون في المسكن يتكلمون بالعربية يوميا ويزيدون حفظهم ويراجعون ما قد حفظوه ويتجرأون الكلام شفاهة ، ولكن في مادة التعبير الكتابي لم تحقق نتيجة وافية، ففي السنة الأولى هناك طالب واحد حصل على تقدير جيد جدا، و٣ طلاب حصلوا على تقدير جيد، و ٧

[٨] حسن شحاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ١٩٩٦ ،ص: ٢٧٤

[٩] سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار مجلاوي للنشر و التوزيع، عمان ٢٠٠٦ ص: ٥٦

[١٠] حسن شحاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق ، ص:٢٧٥

[11] Tim Penyusun, *Profil STIT Darul Fattah Bandar Lampung*, (Bandar Lampung : STIT Darul Fattah, 2020). Hlm.1

طلاب حصلوا على تقدير مقبول، و٦ طلاب حصلوا على تقدير راسب، وليس هناك من حصل على تقدير ممتاز، كما هو موضح في الجدول .

الجدول ١,١: النتيجة في مادة التعبير للمستوى الثاني

م	الاسم	رقم القيد	التعبير	التقدير
١	أحمد باغوس عزام	21811008	٧٠	جيد
٢	أحمد فاتح فرادانا	21811170	٧٠	جيد
٣	إسكندار برهان الدين	21811006	٦٤	مقبول
٤	إقبال نصوحى	21811028	٦٠	مقبول
٥	المهدي	21811106	٥٧	راسب
٦	إيكو ميسديانطو	21811086	٥٨	راسب
٧	باغس منصور	21811080	٧٠	جيد
٨	جهاد الإكبر	21811029	٦٠	مقبول
٩	سوييتنو	21811088	٦٣	مقبول
١٠	عزيز رمضان	21811095	٦٥	مقبول
١١	كيكي إيراوان	21811001	٨٥	جيد جدا
١٢	لطفي عزيز	21811078	٥٠	راسب
١٣	لقمان الحكيم	21811077	٦٠	مقبول
١٤	محمد حداد ألمشاه	21811076	٦٥	مقبول
١٥	محمد عبد العلوي عزيز	21811032	٦٠	مقبول
١٦	محمد مفيد زاردي	20811056	٥٠	راسب
١٧	محمد ياني	21811062	٥٥	راسب
١٨	مزادي فضلا رشيد	21711070	٥٥	راسب

بيان عن معيار التقييم المستخدم في معهد دار الفتح العالي :

٩٠-١٠٠ : متاز

٨٠-٨٩	:	جيد جدا
٧٠ – ٧٩	:	جيد
٦٠ – ٦٩	:	مقبول
٠ – ٥٩	:	راسب

هناك عوامل تؤدي إلى هذه النتيجة، منها: خلفية الطلاب المختلفة ،وأن الطلاب بدأوا يتعلمون التعبير من المستوى الأول ويتعلمون القواعد النحوية من المستوى الثاني ، وإن بعض الطلاب لايفهمون بعض الموصوعات المدروسة في القواعد النحوية، وكذالك الوسائل التعليمية المستخدمة في عملية التدريس ليست وافية وجذابة للطلاب حتى أنهم يشعرون بالسأم والملل عند مشاركتهم في عملية التدريس، إضافة إلى أن في المكتبة ليس فيها إلا الكتب المقررة وكتب التراث، وكذالك ليس هناك نماذج في التعبيرات الكتابية التي كتبها أسلافهم.

وبعد أن بدأوا دراسة القواعد في السنة الأولى للنصف الثاني تحسن تعبيرهم الكتابي وإن كانت الأخطاء لا زالت كثيرة.

إذن فالقواعد النحوية لها أهمية في تصويب مهارة التعبير الكتابي للطلة، وذلك فإن القواعد النحوية تمكن الطلبة معرفة الكتابة الصحيحة قليلة الخطأ تركيبا وإعرابا، وكذالك فإن الطلبة بهذه القواعد يستطيعون أن يفرقوا بين اللغة الفصحى و العامية، وعلى وجه خاص فإن هؤلاء الطلبة سيطلبون أن يكتبوا بحثا علميا باللغة العربية قبل تخرجهم من الجامعة .

ويرجح رأي الباحث رأي فطيمة الزهرة حجي في رسالتها أن القواعد النحوية لها أهمية كبيرة في تصويب مهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ المتوسط في الجزائر وذلك أن التلاميذ في الجزائر غارقون في الضعف اللغوي بسبب سيطرة اللغة العامية على الشعب صغيرهم و كبيرهم ،واختارت كذلك

تلاميذ المتوسط في السنة الرابعة لأنهم يتميزون بالنمو العقلي الذي يمكنهم الاستفادة من دروس النحو.[١٢]

ويرجح رأي الباحث كذلك آراء علماء اللغة، منهم أحمد إبراهيم صومان الذى قال في كتابه دراسات في مهارات التحدث و الكتابة: أكد عدد في الأردن من الدراسات الحاجة لطوير مهارات الكتابة عند الطلبة فقد أشارت هذه الدراسة إلى مظهر الضعف في التعبير الكتابي عند الطلبة تمثلت في الاضطراب في بناء الجمل، و الضعف في اختيار الألفاظ الدقيقة، وشيوع الخطأ في النحو و الصرف، و تفشي الألفاظ العامية، ورداءة الخط، والخطأ في استعمال علامة الترقيم، وإهمال نظام الفقرات.[١٣]

ورأى إبراهيم خليل إن الطالب لن يستطيع أن يكتب كتابة صحيحة ولن يعبر عن ذاته وعما يطلب منه ولن يتمكن من الإجابة عن أي سوال يوجه إليه بعبارات سليمة إلا إذا كان ملما بالقواعد الأساسية، فأبرز مايميز الكتابة عن الكلام الشفهي خلوها من الأخطاء التي قد يتسامح إزاءها المتكلمون . والأخطاء يمكن أن تعزى إلى مشكلات إملائية ، و أخرى نحوية و ثالثة لها علاقة برسوم الكتابة .[١٤]

وقال فاضل صالح إن التعبير الفصيح الصحيح هو الذي جرى على سنن العربية و قواعدها وأصولها فيرفع الفاعل وينصب المفعول ويجر المضاف إليه.[١٥]

---

[١٢] فطيمة الزهرة، دور القواعد في تصويب مهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط(مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجيستير، الجزائر، ٢٠١٤، ص:أ

[١٣] أحمد إبراهيم صومان، دراسات في مهارات التحدث و الكتابة، عمان، دار جليس الزمان ٢٠٠٩ ص: ١٥

[١٤] .إبراهيم خليل و إمتنان الصمادي ، فن الكتابة و التعبير (عمان : دار المسيرة ٢٠٠٨)ص ١٠

[١٥] فاضل صالح السامرائي،الجملة العربية تأليفها وأقسامها،دار الفكر عمان ٢٠٠٧ ،ص:١١٩

من هذه القضايا، يهتم الباحث لتحليل المشكلات الموجودة. وهذه المشكلة تجذب الباحث في اختيار الموضوع : أهمية القواعد النحوية في تصويب مهارة التعبير الكتابي لدى الطلاب بمعهد دار الفتح العالي لامبونج".

١. تحديد البحث

أ) أهمية القواعد النحوية في تصويب مهارة التعبير الكتابي لدى الطلاب بمعهد دار الفتح العالي لامبونج .

ب) تصويب مهارة التعبير الكتابي بمعهد دار الفتح العالي لامبونج

ب. أسئلة البحث

بعد أن طرح الباحث تحديد بحثه فيعرض أسئلة البحث وهي :

أ) ما هي أهمية القواعد النحوية في تصويب التعبير الكتابي للطلاب بمعهد دار الفتح العالي لامبونج ؟

ب) كيف يكون تصويب التعبير الكتابي للطلاب بمعهد دار الفتح العالي لامبونج ؟

ج. أهداف البحث

ويهدف هذا البحث لمعرفة الفهم الدقيق عن :

١. مدى أهمية القواعد النحوية في تصويب مهارة التعبير الكتابي للطلبة بمعهد دار الفتح العالي لامبونج "

٢. معرفة تطبيق تصويب التعبير الكتابي للطلبة بمعهد دار الفتح العالي لامبونج ومدى مهارة الطلبة في التعبير بعد أن درسوا القواعد النحوية "

د. فوائد البحث:

يرجى من هذا البحث أن يكون مفيدا في الجوانب التالية:

١. الجانب النظري

زيادة العلم عن أهمية القواعد النحوية في تصويب مهارة التعبير الكتابي بمعهد دار الفتح العالي

٢. الجانب التطبيقي

أ) للمعهد ، سوف يكون هذا البحث مرجعا فى تطوير مقرر النحو الذي يتلاءم بمادة التعبير الكتابي .

ب) للمدرّس، يساعده في اختيار المقرر والطريقة والوسيلة المناسبة لطلبته في التعليم.

ج) للطلاب، سيكون تعليم مادة النحو مترابطا برغباتهم في التعبير الكتابي. و يساعدهم لأن لا يخطئوا إلا قليلا يسيرا

د) للباحث، سوف يكون هذا البحث مجالا مهما فى تدقيق تعليم مهارة التعبير الكتابي.

الباب الثاني

الإيطار النظري

يتناول هذا الإيطار النظري ثلاثة مباحث و هي المبحث الأول عن أهمية القواعد النحوية ، والمبحث الثاني عن تصويب مهارة التعبير الكتابي، والمبحث الثالث عن الدراسات السابقة .

أ. أهمية القواعد النحوية

١. مفهوم القواعد النحوية

القواعد: جمع قاعدة وهي لغة: اسم فاعل من فعل قَعَدَ : والقاعِدُ :هي التي تنالها اليد، والجُوَالِقُ المِمْتَلِئُ حَبّا ... و قواعد الهوْدَجِ : خشباتٌ أربعُ تحته، رُكّبَ فيهن.[١٦] و المرأة التي انقطعت عن الولد أو عن الحيض أو عن الزواج.[١٧]

أما النحو فهو: لغة: الطريق و الجهة[جمع] أَنْحَاءٌ، و نَحْوٌ و القصد يكون ظرفا و اسما و منه نَحْوُ العربية، و جمعه نُحُوٌ، و نَحِيَةٌ كَدَلْوٌ و دُلْيَةٌ،(نَحَاهُ) يَنْحُوُهُ و يَنْحُهُ قصَدَهُ و (نَحَا) مَالَ على أحد شقيه أو انحنى في القوس.[١٨]

اصطلاحا: من العلماء من يوسّع مفهوم النحو، و هناك من يضيقه فيعرّفه بأنه"علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب و البناء و غيرهما."[١٩]

---

[١٦] الفيروز آبادي؛ **القاموس المحيط**، دار إحياء التراث، بيروت لبنان، ط١، ٢٠٠٥، ج١،ص:٤٥٠

[١٧] إبراهيم أنيس " المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة مصر ، ط:٤ ، ٢٠١٤، ص: ٧٤٨

[١٨] الفيروز آبادي؛ **القاموس المحيط**، ، ج٢،ص:١٧٥

[١٩] الشريف علي بن محمد الجرجاني؛ **التعريفات**، المطبعة الخيرية المصرية، مصر، ط:١٣٠٦،١هـ، ص:٥.

و يضيف أحد اللغويين:"كما يعرف به النظام النحوي للجملة، و هو ترتيبها ترتيبا خاصا تؤدي كل كلمة فيها وظيفة معينة حتى إذا اختل هذا الترتيب اختل المعنى المراد".[٢٠]

وقال المكودي في حاشية ابن حمدون : علم مستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلىمعرفة أحكام أجزائه التي أئتلف منها.[٢١]

وقالالخضري: النحو علم له أصول تعرف بها أحوال أواخر الكلمات العربية من حيث الإعراب و البناء, و مايعرض لها في حال تركيبها فيه,نستطيع أن نعرف ما يجب أن يكون عليه آخر الكلمة من رفع أو نصب أو خفض أو جزم أو لزوم حالة واحدة بعد إدخالها في جملة,فيتجدد وضعها من حيث الإعراب وتحديد علاقتها بغيرها من الكلمات. فمجاله موقع الكلمة و دراسة حركتها إعرابا وبناء أي منحيث رفع الفاعل والابتداء و الخبر و غيرها من المرفوعات, ونصب المفعول به والحال والتمييز وغير ذلك من المنصوبات والاسم المجرور والإضافة.[٢٢]

وقالت عزيزة فؤال بابستي :النحو هو علم إعراب كلام العرب بما يعرض لها في حال تركيبها من رفع أونصب أوجرأوجزم بناء أي لزومها حالة واحدة فيكل حالات الإعراب, ويشمل دراسة الكلمة من حيث الإشتقاق, والتَّركيب, والإدغام, والإعلال, والإبدال, أييشمل الصرف والنحو.[٢٣]

---

[٢٠] مجدي وهبة و كامل المهندس؛ **معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب**، مكتبة لبنان بيروت،ط١، ١٩٨٤، ص:٢٥٨

[٢١] ابن حمدون، **حاشية العلامة ابن حمدون على شرح المكودي لألفية ابن مالك** ، لبنان دار الفكر ، ٢٠٠٣، ص: ١٤

[٢٢] عبد الله الأوسطي، الطريف في علم التصريف دراسة صرفية تطبيقية، جمعية االدعوية الإسلامية العالمية، ٢٠١٠، ص: ٢٩

[٢٣] عزيزة فؤال بابستي، المعجم المفصل في النحو العربي ،لبنان، دار الكتب العلمية، ٢٠١٨، ص : ١٠٩٦

وقال عباس حسن في النحو الوافي : النحو هو علم معلوم العربية تعرف به أحوال الكلمات من حيث الإعراب و البناء وما يعرض لها من الأحوال في تركيبها و علاقتها بغيرها من الكلمات فهو بحيث ما يجب أن يكون عليه آخر الكلمة من رفع أو نصب أو جر أو جزم .[٢٤]

و قال مصطفى الغلاييني "إعراب (وهو ما عرف اليوم بالنحو) علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب و البناء. أي من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها.[٢٥]

فمن التعريفات السابقة يرى الباحث كما يرى عباس حسن بأن النحو هو علم معلوم العربية تعرف به أحوال الكلمات من حيث الإعراب و البناء وما يعرض لها من الأحوال في تركيبها و علاقتها بغيرها من الكلمات فهو بحيث ما يجب أن يكون عليه آخر الكلمة من رفع أو نصب أو جر أو جزم

إجرائيا: و المراد من القواعد النحوية في هذا البحث هي القواعد النحوية المقررة التي تم تدريسها للطللبة في السنة الأولى والنصف الأول من السنة الثانية.

٢. أهمية القواعد النحوية:

إن علم النحو من علوم اللغة العربية، وله أهمية كبيرة فيها بل من أهم علومها، ويعتبره العلماء بمكانة أبي العلوم العربية، وهو القنطرة التي نعبر بها عليه إلى التزود بالعلوم اللغوية والعلوم الشرعية وغيرها. ومن بين هذه الأهمية :

أ) أداة لفهم النصوص الشرعية و اللغوية

[٢٤] عباس حسن، النحو الوافي ، مصر ، دار المعارف ،٢٠١٨، ص: ١٠

[٢٥] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية ، ص: ١٠

لقد أنزل الله تعالى القرآن بلسان العرب وعلى قواعد لغتهم، قال تعالى:{ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ }،[٢٦] وأنزله على رجلٍ هو من أفصحهم؛ قال تعالى: { وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ عَلَىٰ قَلۡبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُنذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيّٖ مُّبِين }.[٢٧]

وتتجلى أهمية القواعد في الحديث النبوي، فقد روي عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا قرأ فلحن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " أرشدوا أخاكم" [٢٨]

ولقد أدرك العلماء ذلك، فانبرى كلٌّ من أهل التفسير والفقه والأصول إلى دراسة هذا العلم، وعكفوا على تطبيق قواعده في فهم النصوص، حتى غدا النَّحوُ العربيُّ علماً ينبض بالحياة.

ولهذا فلا يُستغرب أن يجعل العلماء العلمَ بالنَّحو شرطًا في حق المجتهد والمفسِّر.

يقول ابن حزم رحمه الله: «ففرضٌ على الفقيه أن يكون عالما بلسان العرب؛ ليفهم عن الله عز وجل وعن النبيّ صلى الله عليه وسلم، ويكون عالما بالنحو الذي هو ترتيب العرب لكلامهم، الذي به نزل القرآن، وبه يفهم معاني الكلام التي يعبر عنها باختلاف الحركات وبناء الألفاظ، فمن جهل اللغة، وهي الألفاظ الواقعة

[٢٦] القرآن الكريم، سورة يوسف الآية :٢

[٢٧] القرآن الكريم سورة الشعراء الآية :١٩٢-١٩٥

[٢٨] الحاكم، المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٠، ج٢، ص: ٤٧٧

على المسميات، وجهل النحو الذي هو علم اختلاف الحركات الواقعة لاختلاف المعاني، فلم يعرف اللسان الذي به خاطبنا اللهُ تعالى ونبيُّنا صلى الله عليه وسلم، ومن لم يعرف ذلك اللسان لم يحلّ له الفتيا فيه؛ لأنه يفتي بما لا يدري.[٢٩]

وقالوا كذلك إنّ تعلّمه واجبٌ وجوبًا صناعيًّا على المشتغل بالتفسير والفقه والتوحيد وغيرها من باقي علوم الشريعة الإسلاميّة.[٣٠]

وقال ابن عطية : إعراب القرآن أصل في الشريعة لأن بذلك تقوم معانيه التي هي في الشرع .[٣١] فإن تغيير الحركات قد يؤدي إلى الكفر والعياذ بالله ، فلو غيرت الحركات في قوله تعالى " إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُۚ " [٣٢] من فتحة إلى ضمة ومن ضمة إلى فتحة فقرأها بالضم لكان كفرا .

ولقد "حمل حب اللغة والنحو بعض الأصوليين على مزج جملة من النحو بالأصول، فذكروا فيه من معاني الحروف ومعاني الإعراب جملا هي من علم النحو خاصة[٣٣]. "

ويدور كثير من المداولات حول االمِفاهيم الفقهية والعقدية، والدلالات العرفية للألفاظ والتراكيب المستنبطة من الخطاب القرآني والنبوي. وتجدر الإشارة إلى أن

---

[٢٩] علي بن أحمد سعيد بن حزم ، الإحكام في صول الأحكام ،بيروت، دار الأفاق الجديدة، ٢٠٠٧، جـ١، ص: ١١٧

[٣٠] ابن هشام ، مقدمة كتاب شرح قطر الندى ط٤ ،مكتبة دار الفجر،دمسق لبنان ، ٢٠١٢ص: ١٤.

[٣١] محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، دار المعرفة بيروت، ١٣٩١هـ، جـ١ ص:٣٠١

[٣٢] القرآن الكريم سورة فاطر الآية : ٢٨

[٣٣] أبو حامد الغزالي، المستصفى في علم الأصول تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ) ص:٩

المباحث والقواعد اللغوية كانت مستفادة من إنتاج اللغويين والبيانِيين، إضافة إلى معطيات أبحاث علماء الشريعة الذين كان الكثير منهم علماء نابغين في اللغة العربية وآدابها.[٣٤]

ولقد ذكر الغزالي أن أعظم علوم الاجتهاد تشتمل على ثلاثة فنون: الحديث، واللغة، وأصول الفقه[٣٥] .وقرر الشاطبي أهمية المِعرفة اللغوية في هذه العلوم بأنه لا غنى لمجتهد في الشريعة عن بلوغ درجة الاجتهاد في كلام العرب.[٣٦]

فالقواعد النحوية صلة ببناء الأحكام الشرعية وَاستنباط أدلتها مما يستفاد من التحليل التركيبي، وتَحديد معاني حروف المعاني، والمسائل اللغوية الدلالية للمسائل اللغوية العرفية العامة، والقضايا المتعلقة بالقياس والعلة.[٣٧]

وفي السياق ذاته فإنانجد علم النحو له دور كبير في العلوم الشريعة التي تعتني بأهم القواعد النحوية الشائعة في تحديد الأحكام الفقهية، وأثر الخلاف النحوي في تقرير الحكم الشرعي، وفِي الترجيح والتعارض، وأثر الخصائص النحوية للألفاظ والأدوات والتراكيب في تحديد الأحكام وتطبيقها. وأوجه التفاعل بين أصول النحو وأصول الفقه، ومدى تأثر التحليل النحوي بالعقيدة، والفقه، وأصوله.

---

[٣٤]: محمد بن إدريس الشافعي، تقديم الْمُحَقِّقِ للرِّسالةِ ،تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار التراث، القاهرة، ١٣٩٩هـ ،ص ٥-٨.

[٣٥]أبو حامد الغزالي، المستصفى في علوم الأصول، ص: ٢٤٤

[٣٦] الإمام الشاطبي، الموافقات في أصول الشريعة تحقيق: أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م، ص:١٨٧

[٣٧]عبد القادر عبدالرحمن السعدي، أثر الدلالة النحوية واللغوية في استنباط الأحكام من آيات القرآن التشريعية، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، بغداد، ١٤٠٦هـ، ص: ٣١- ٧٤.

أما في التعليم فإنها:"تعمل على تقويم ألسنة الطلبة وتجنبّهم الخطأ في الكلام و الكتابة"[٣٨].

فالقواعد وسيلة لإتقان مهارات اللغة العربية الأساسية: فهي تساعد على فهم المسموع والمقروء، كذلك مراعاة القواعد في التعبير تجعل الطالب متحدثا و كاتبا جيدا ينتج خطابات و نصوصا صحيحة و سليمة نحويا، يضاف إلى ذلك أن القواعد"تربي في الطلبة القدرة على التعليل والاستنباط و تعوّدهم دقّة الملاحظة والموازنة بين التراكيب المختلفة و المتشابهة"[٣٩].

فعندما يكون الطالب ملمّا بقواعد النحو يستطيع فهم معاني الجمل المتشابهة إملائيا وإدارك أوجه الاختلاف بينها؛ و ذلك بالانتباه إلى قوانين النحو ، فبالقواعد يمكن تحديد وظيفة الكلمة في الجملة و بالتالي تحديد معنى الجملة أو التركيب ،ومعلوم أن وضوح التراكيب يؤدي إلى نجاح التواصل اللغوي بين المرسل و المرسل إليه؛ وذاك هو الهدف الأساسي لتعلم اللغة العربية ،لكن لابن خلدون رأي آخر فهو يرى أن الملكة(القدرة اللغوية) " ليست تحصل بمعرفة القوانين العلمية...إنما تحصل هذه الملكة بالممارسة و الاعتياد و التكرار لكلام العرب"[٤٠].

---

[٣٨]طه علي حسين الدليمي و سعاد عبد الكريم الوائلي؛ **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**، جدار للكتاب العالمي ،عمان الأردن، ط١، ٢٠٠٩، ص:١٩٣

[٣٩]عبد العليم إبراهيم؛ **الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية**، دار المعارف، القاهرة مصر، ٢٠٠٧، ص:٢٠٤

[٤٠]ابن خلدون؛ **المقدمة**، ص:٤٥١

ويقصد بالقوانين العلمية القواعد النحوية، و الحقيقة أن ابن خلدون محق في رأيه عندماذكر أن الممارسة و التكرار و الاعتياد هي السبل الطبيعية الناجعة لامتلاك الفرد الملكة؛ فنظريات علم النفس التربوي تؤكد هذا"[٤١]؛ لكن الواقع يظهر تعذر كثرة الممارسة في ظل غياب السليقة العربية ، وغلبة العاميات العربية؛ لذلك الحاجة ماسة لمعرفة القواعد النحوية و هذا ما أشار إليه رمضان القذافي بقوله:" ولكننا نرى أن ملكة اللغة لا تنشأ من فارغ ثقافي أو علمي بل لابد من تقويتها وتعزيزها بالقواعد والقوانين اللغوية"[٤٢] فالعربي اليوم بحاجة إلى سماع وقراءة نماذج وقوالب عربية فصيحة، وكذلك إلى معرفة القواعد اللغوية – خاصة النحوية – حتى يضبط بها كلامه و كتابته.

ب) حفظ اللغة من اللحن وفساد العامية

أخذ لحن العوام في النطق بكلمات العربية يتكاثر منذ النصف الثاني من القرن الثاني للهجرة مما دفع العلماء يؤلفون كتبا لكي يصلحوا ماحدث في ألسنتهم من تحريف الكلام الفصيح ، فألف الكسائي كتابا سماه" ما تلحن فيه العوام" و ألف الزبيدي الأندلسي كتابه" لحن العوام" ، وظل العلماء بعد ذلك يعنون بتأليف الكتب في هذا الموضوع حتى عصرنا هذا.فألف شوقي ضيف كتابه"تحريفات العامية للفصحى في القواعد و البنيات والحروف و الحركات ". ومن بين هذه التحريفات :

---

[٤١] رمضان القذافي؛**علم النفس التربوي**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية مصر ،ط١٩٩٦،ص:١٤٢

[٤٢] زكريا إسماعيل؛ **طرق تدريس اللغة العربية**، دار المعرفة الجامعية، مصر،(د.ط) ،٢٠٠٥،ص:١٩٦

١) إهمال الإعراب

تهمل اللهجة العامية الإعراب (وهو تغيير الحركات في أواخر الأسماء والأفعال المعربة) وهو من أهم خصائص الفصحى. ومما لايختلف فيها اثنان أن الإعراب كان ولايزال جزءا لايتجزأ من النطق بالعربية سواء في القرآن العظيم أو الحديث النبوي أو في الشعر أو في كلام البلغاء والخطباء، وهو جوهر راسخ فيها لم يزايلها إلى اليوم. فالإعراب سمة من سمات العربية وميزة من مزاياها، وله فوائد وأغراض حرمت منها اللغات الأجنبية. إن من أهم أغراض الإعراب (أ) التعبير عن المعاني المختلفة (ب)السعة في التعبير(ج)الدقة في المعنى، ولذلك فإن تشجيع اللهجات العامية في أقطار الوطن العربي هدفها أساسا محاربة الإسلام أولا من خلال محاصرة القرآن وتراثنا العظيم باللهجات العامية حتى لاتفهمه الأجيال الحالية والقادمة على المدى الطويل.

٢) التحريف في الأفعال

مثال ذلك في الفعل الماضي فإن في الفعل الماضي على وزن " فَعَل – فَعِل – فَعُل ولن في العامية على وزنين : فِعِل – أو فُعُل حسب ذوق المتكلم

مثل : صُعُب – صِعِب

إلى غير ذلك من التحريفات و التغييرات و التبديلات[٤٣]

[٤٣]شوقي ضيف ،تحريفات العامة للفصحى، دار المعارف،القاهرة مصر ١٩٩٤،ص:١١-٤٥

ج) صحة الترجمة و دقتها

الترجمة هي نقل الكلام أو النص من لغته الأصلية التي كُتب بها إلى لغة أخرى مع الإلتزام بنقل الكلمات بطريقة صحيحة لتتشابه مع معانيها الأصلية حتى لا يؤدي إلى تغيير في معنى النص الأصلي، وفي "المعجم الوسيط " نقل الكلام من لغة إلى أخرى.[٤٤]

الكفاءة اللغوية من القواعد و المفردات تساعد الطلاب أن يترجموا النصوص موفقا. لأن القواعد النحوية وسيلة لتقويم الألسنة وعصمتها من اللحن والخطأ. فهي تعين على دقة التعبير وسلامة الأداء لتستخدم اللغة استخداما صحيحا. فإذا كان الطلاب يريدون أن يدركوا مقاصد الكلام مشكلة ما يقرؤون أو يترجمون فلا بد لهم من القواعد النحوية.

٣. أنواع القواعد النحوية

تضم المكتبة النحوية العربية إرثا علميا ضخما يشهد على الجهود العظيمة التي بذلها اللغويون القدامى، وتتميز المؤلفات النحوية القديمة بشموليتها واحتوائها" زاد معرفيا كبيرا ،يحتوي على قواعد النحو والعلل والإعراب والخلافات و الردود على المعارضين"[٤٥]. ففي هذه الكتب اكتست الآراء اللغوية صبغة فلسفية في الكثير من الأحيان، من هذا المنطلق لم تعد المادة النحوية القديمة صالحة لأن تؤخذ كل قواعدها للتعليم ، وأصبح ضروريا"التمييز بين القواعد

---

[٤٤] المعجم الوسيط، ص: ٨٣

[٤٥] عبد المجيد عيساني؛ **النحو العربي بين الأصالة و التجديد دراسة وصفية نقدية لبعض الآراء النحوية**، دار ابن حزم للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت لبنان، ط١، ٢٠٠٨،ص:٦١

العلمية و القواعد التربوية و ذلك لأن القواعد التربوية تقوم على اختيار مادة تعليمية من ضمن القواعد العلمية"[٤٦]

فالقواعد التربوية أو التعليمية أو الوظيفية (المصطلح الأخير هو الأشهر) جزء من قواعد النحو العربي يتم اختيارها وإجراء بعض التعديلات عليها" وتطويعها لأغراض التعليم ،و إخضاعها لمعايير أخرى تستعين بعلم اللغة النفسي في السلوك اللغوي عند الفرد، و بعلم اللغة الاجتماعي في الاتصال اللغوي، و بعلوم التربية في نظريات التعلم وإجراءات التعليم"[٤٧]. ومن أهم مميزات القواعد النحوية التجريد؛ لذلك فمن الضروري تبسيطها لتلائم و تناسب عقول الطلبة ليتعلموها، و ليستطيعوا توظيفها في تواصلاتهم اللغوية اليومية، فالقواعد" لابد أن تهدف إلى كيفية استعمال اللغة"[٤٨]. في مواقف اتصالية واقعية، لذلك فعند الشروع في إعداد مقررات تعليم النحو لابد من" التركيز على المتعلم لا على المادة اللغوية على حدة معزولة عنه أي معرفة احتياجاته الحقيقية، وهي تختلف باختلاف السن والمستوى العقلي كذلك"[٤٩]. فما المادة التعليمية إلا وسيلة لتربية المتعلم لغويا وتنشئته اجتماعيا؛ لذلك يجب الاهتمام به أولا و جعل المادة التعليمية ملائمة له، ولتحديد المحتوى التعليمي الملائم للتلاميذ لابد من:[٥٠]

[٤٦] ميشال زكريا؛ **الألسنة التوليدية و التحويلية و قواعد اللغة العربية** (الجملة البسيطة)، المؤسسة الجامعية للد ارسات و النشر و التوزيع، بيروت، ط٢، ١٩٨٦،ص٢١

[٤٧] عبده الراجحي؛ **علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية مصر،(د.ط) ،١٩٩٥،ص:١٠٢.

[٤٨] ميشال زكريا؛ ا **الألسنة التوليدية و التحويلية و قواعد اللغة العربية** ، ص:٢١.

[٤٩] عبد الرحمن الحاج صالح؛ **بحوث و دارسات في اللسانيات العربية**، موفم للنشر، الج ازئر،(د.ط)،٢٠٠٧ ج:١ص:١٨٥.

[٥٠] ظبية سعيد السليطي؛ **تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة**،الدار المصرية اللبنانية،القاهرة،(د.ط)،٢٠٠٢، مصدر سابق، ص:١١٢.

أ) الإلمام الكافي بخصائص نمو التلاميذ في الجوانب المختلفة (العقلية و الاجتماعية و النفسية و الفسيولوجية).

ب) مراعاة طبيعة المتعلمين، و ذلك من حيث ميولاتهم و حاجاتهم ورغباتهم.

ج) تحليل أساليبهم وتراكيبهم اللغوية المختلفة.

د) الاستناد في ذلك كله إلى طبيعة نظريات التعلم و آراء المختصين.

إن خصائص نمو المتعلمين ليست واحدة بل تختلف من مرحلة عمرية إلى أخرى؛ فمن المواضيع ما هو مناسب لتلاميذ المرحلة المتوسطة، و لكنه غير مناسب لطلبة المرحلة الجامعية، والشيء نفسه يقال عن رغبات المتعلمين و حاجاتهم فهي تختلف باختلاف العمر والزمان والبيئة الاجتماعية، فأفضل تعليم هو ما ارتبط بواقع الطالب، فلا يوجد فجوة بين ما يتعلمه في الجامعة أو المعهد و بين ما يتعرض له من مواقف في الحياة، ويمكن معرفة القواعد الوظيفية من خلال تحليل كتابات الطلبة و أحاديثهم و قراءاتهم و كذلك من خلال أخذ رأي المختصين في علم النفس و الاستفادة من نظريات التعلم، و كذلك من علم تعليمية اللغة ،خاصة في مراعاة معايير اختيار المحتوى وتنظيمه، ويمكن الاستعانة بآراء المختصين في العديد من العلوم الحديثة التي تسهم في إنجاح التعليم والتعلم.

٤. مشكلات تعليم القواعد النحوية:

لا يخفى على أحد أن تعليم النحو العربي يعاني مشكلة كبيرة؛ ذلك أن الطلبة يبدون نفورا من دروس النحو، يضاف إلى ذلك عدم استيعابهم قواعده، و عدم قدرتهم على توظيفها عند استعمالهم العربية الفصحى – شفاهة و كتابة – و حسب ابن خلدون أن سبب المشكلة

هو أن القواعد النحوية " وسائل للتعليم أجروها على غير ما قصد بها وَأَصَارُوهَا علما بحتا وتعُدوا عن ثمرتها"[٥١]. إذ لما أصبح هدف تعلّم القواعد النحوية هو حفظها؛ كانت النتيجة عدم قدرة تلاميذ المدارس – حتى طلبة الجامعات – على الاستفادة منها في القراءة و الكتابة و التعبير، نفس الرأي رآه عبد الرحمن الحاج صالح عندما قال أن:" دارسة القواعد لنفسها و دارسة الأدب مفصولا عن اللغة سبب خطير في تدهور التدريس."[٥٢] فالمشكلة لا تمس تعليم النحو فقط بل تشمل تدريس اللغة العربية بكل فروعه؛ ذلك أن اللغة كل واحد، وإنما تقسّم نظريا إلى فروع لتسهيل تعليمها أو تعلمها. و يذكر العديد من الل ويين أن" كثيرا من صعوبات النحو العربي و مشكلاته ترجع إلى التجاء النحاة إلى التفكير المنطقي و النظر الفلسفي."[٥٣] و يتجلى ذلك خاصة في نظرية العامل: إذ يعلّم التلميذ الصغير أنّ (كان) فعل ناقص يقوم بعمل؛ فهو يرفع المبتدأ وينصب الخبر، فيصاب الطفل بحيرة، كيف تستطيع كلمة التأثير في كلمة مثلها، و تغيّر حركتها الإعرابية؛ وغيرها من الأمور الفلسفية ،ويتصدى أحد اللغويين للقائلين بصعوبة القواعد بالقول" أمّا ما يذكر المعارضون من صعوبة هذه القواعد و ما ينسبونه إليها من عيوب وإخفاق في تحقيق الغاية منها، فالقواعد نفسها بريئة من هذا الاتهام"[٥٤] فحسب رأيه أن سبب المشكلة" أمور أخرى كالمنهج، و الكتاب و المدرس وأساليب الامتحانات" ويوافق زكريا إسماعيل على هذا الرأي عندما يذكر أسباب صعوبة القواعد النحوية

---

[٥١] ابن خلدون؛ **المقدمة**، ، ص:٦٥١.

[٥٢] عبد الرحمن الحاج صالح؛ **بحوث و دارسات في اللسانيات العربية**، ، ص:١٦٦.

[٥٣] كمال بشر؛ **اللغة العربية بين الوهم و سوء الفهم**، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة،(د.ط) ،١٩٩٩، ص:١٤١ -١٤٢.

[٥٤] عبد العليم إبراهيم؛ **الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية**، ، ص:٢٠٥.

المدروسة[٥٥]، ويحمّل الكثيرون معلمي مادة اللغة العربية – و بدرجة أقل معلمي المواد الأخرى التي تدرّس باللغة العربية – مسؤولية كبيرة في ظهور مشكلة النحو، فالمعلمون يعانون ضعفا علميا و أكاديميا ،يستعينون بالعامية في شرح الدروس في القسم، وإذا حضرت العامية غابت الفصحى فكيف يكون حال التلميذ إذا كان معلّمه قدوته يخاطبه بالعامية أو بفصحى جديدة غير تلك التي عرف قواعدها في درس النحو، إن التخّلص من مشكلات النحو ليس مستحيلا، وهو ممكن بإجراء بعض الإصلاحات و التعديلات منها:[٥٦]

أ) التخطيط السليم في عملية وضع المناهج و بنائها، والتدرج في عملية وضعها حسب المستوى العام للتلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة.

ب) الاهتمام بطرائق تدريس اللغة العربية و العمل على تطويرها بما يتناسب مع احتياجات التلاميذ و اهتماماتهم و مستواهم و ملائمة متطلبات العصر.

فعند وضع مناهج اللغة العربية يجب التركيز على القواعد الوظيفية التي تلائم و تلبّي حاجات التلاميذ، كما يمكن الاستفادة من طرق التدريس الحديثة، ومن الضروري تطبيق المنهج التكاملي في تعليم اللغة العربية لربط تعليم القواعد بكل الفروع اللغوية، ويمكن القول أن الحل السحري يصنعه الأستاذ بتدريسه الفعّال المعتمد على الطريقة المناسبة لكل موقف تعليمي ،و هو يشرح الدرس و يخاطب التلاميذ بلغة عربية فصحى معطرة بالود

---

[٥٥] زكريا إسماعيل؛ **طرائق تدريس اللغة العربية**، ، ص:١٩٤ و ما بعدها.

[٥٦] ظبية سعيد السليطي؛ **تدريس النحو العربي**، ، ص:٤١.

والاحترام، و كم سيكون الجو التعليمي مثيرا و مشوقا لو تم استخدام الوسائل التعليمية الحديثة كالحواسيب و الأشرطة... التي تساعد على بقاء أثر التعلّم و رسوخه.

مع هذه المشكلات فإن تعليم النحو وتعلمه ليس الغاية ولكن وسيلة لإتقان مهارات اللغة العربية. والمفروض أيضا يمكن إتقان مهارات العربية من خلال تعليم النحو. لذلك إن تدريس النحو سواء كان للمتخصصين أو للمتعلمين ينبغي أن يكون وظيفيا حتى يسهم لهم كثيرا في إتقان مهارات اللغة العربية، أي إن النحو الذي نقدمه للطلبة هو النحو الوظيفي، وليس فقط نحوا افتراضيا ونظريا إعرابيا، حيث يستطيع الطلبة بعد دراسة لمجموعة من القواعد النحوية تطبيقها كلاما وكتابة وقراءة[٥٧]

٥. علاقة القواعد النحوية بمهارة التعبير الكتابي:

إنّ كل فنون اللغة العربية و فروعها مترابطة ، والنحو" هو القاسم المشترك الأعظم بين كل الفنون"[٥٨]. إذ لا يمكن الاستغناء عن النحو عند تعلّم أي فن أو فرع لغوي؛ فحتى تتم عملية التعليم لابد من استعمال جمل و تعابير صحيحة لغويا، و خاصة نحويا ليحدث الفهم ،و من جهة أخرى فإن المها ارت اللغوية "تعد ممارسات عملية لقواعد اللغة فالمستمع، و المتكلم، و القارئ، والكاتب، لا غنى لهم عن قواعد اللغة ومنها قواعد النحو حتى تتم عملية الفهم و الإفهام و الاتصال و التواصل عن طريقها مع الآخرين بشكل سليم و صحيح و فعال."[٥٩] فسلامة التراكيب لغويا و صحة الجمل نحويا تؤدي إلى نجاح عملية التواصل خاصة

---

[٥٧] سخالد نسوطيون، اتقان مهارات اللغة العربية من خلال النحو، Journal Imla Vol 1 no 2 2016

[٥٨] علي أحمد مدكور؛ **تدريس فنون اللغة العربية النظرية و التطبيق**، ، ص:٦٢.

[٥٩] عبد الرحمن الهاشمي؛ **تعلّم النحو و الإملاء و الترقيم**، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان الأردن، ط:٢، ٢٠٠٨، ص:٣٦.

التواصل الكتابي، ذلك أنّ في التواصل الشفوي يمكن للمرسل الاستعانة بعدة أمور تساعده على تبليغ مقصوده إلى المرسل إليه مثل: نبرات الصوت، ونظ رات العينين، و حركات اليدين... ؛ ولكن يتعذر ذلك في التواصل الكتابي؛ لهذا تعد السلامة النحوية مهمة إلى أقصى حد لتصل الرسالة الخطية إلى المتلقي، ويفهم فحواها، فالعلاقة بين القواعد النحوية و التعبير الكتابي علاقة تأثير و تأثر؛ فالقدرة على مراعاة القواعد اللغوية وخاصة النحوية تعد مهارة من المهاارت العامة للكتابة" ، ذلك أن لقواعد النحو تأثيرا كبيرا على الكتابة الإملائية للكلمات التي يتم إعرابها بالحروف غير الحركات –كما في جمع المذكر السالم، و المثنى، والأفعال الخمسة، والأسماء الستة، حيث يظهر تأثير القواعد في كتابة الكلمة، و نفس الأمر عند كتابة الهمزة نحو: يحب أبناؤنا زملاءهم في الدارسة، نخشى على أبنائنا، فكتابة الكلمة تحدّد وظيفتها النحوية؛ومنه يتحدّد معنى الجملة؛ وبالتالي النص ،و أي خطأ في مراعاة القواعد النحوية يؤدي التغيّر في المعنى، أو فساد في التركيب، هذا من جهة ومن جهة أخرى "فإن دروس النحو مجال صالح لتنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ إذا ما عولجت على أساس سليم". ذلك أن التلميذ كلما تعلم قاعدة نحوية لابد له أن يضعها في تعبير جملة أو جمل سليمة، فهو سيتدرب على مهارة الاستماع عندما يصغي إلى أستاذه ،وعلى مهارة القراءة عندما يقرأ سؤال التمرين، وحين يقوم بالإجابة على الأسئلة فإنه سيتمرّن على التحدّث إن كان السؤال يتطلب جوابا شفويا، أو على التعبير الكتابي إن طلب الأستاذ إجابة مكتوبة؛ لذلك يعد منهج التكامل أفضل مناهج تعليم اللغة ؛ إذ أنّ اللغة في أصلها كل واحد متكامل.

ب. تصويب مهارة التعبير الكتابي

١. معنى التصويب والمهارة

التصويب لغة: ومنه الصواب الذي هو" ضد الخطأ...أصاب جاء بالصواب...يقال أصاب في قوله وفعله و أصاب السهم القرطاس إذا لم يخطئ"

اصطلاحا: "هو في النحو الحكم بعدم مجاوزة الصواب أو هو تصحيح الخطأ."

إجارئيا: هو الاستفادة من دروس قواعد النحو التي تمت دراستها في كتابة تعبير صحيح خال من الأخطاء النحوية.

١. المهارة

أما المهارة فعرفها إبراهيم أنيس بقوله " مهارة : أحكمه وصار به حاذقا، فهو ماهر.[٦٠]

و جاء في السنة النبوية في حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أنها قالت قال رسول الله صلى الله علي وسلم " الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق، له أجران.[٦١]

و اصطلاحا فيها تعريفات كثيرة

شيئ يمكن تعلمه أو اكتسابه أو تكوينه لدى المتعلم عن طريق المحاكاة والتدريب، وما يتعلمه يختلف باختلاف نوع المادة وطبيعتها وخصائصها و الهدف من تعلمها.[٦٢]

وقال اللقاني" بأنها السرعة و الدّقة في أداء عمل من الأعمال مع الاقتصاد في الوقت المبذول، قد يكون هذا العمل بسيطا أو مركبا"[٦٣]

---

[٦٠] إبراهيم أنيس وآخرون ، المعجد الوسيط ، ص:٢١٦

[٧٢] الإمام مسلم، صحيح مسلم بشرح النووي، مؤسسة قرطبة مصر ١٤١٤هـ ، ص: ١٢١

٧٣. نواف أحمد سمارة و عبد السلام موسى العديلي **مفاهيم و مصطلحات في العلوم التربوية**، دار المسيرة للنشر ، و التوزيع و الطباعة، عمان الأردن، ط:١، ٢٠٠٨، ص:١٦٣

[٦٣]. أحمد حسين اللقاني و علي الجمل، معجم المصطلحات التربوية في المناهج و طرق التدريس، عالم الكتب القاهرة، ٢٠٠٣،ص: ١٢٢

ونقل الصويركي في التعبير الكتابي التحريري تعاريف العلماء : وقد عرفها جود في المعجم التربوي بأنها الأداء الذي يقوم به الفرد بسهولة ودقة ، سواء أكان ذلك الأداء جسميا أو عقليا.

وعرفها شحاته بأنها أداء يتم بسرعة ودقة، ويختلف باختلاف المادة، وطبيعة المحتوى، وخصائص الهدف من تعلمه.وغرفها مرجانة بأنها المقدرة التي يمتلكها الفرد وتمكنه من إنجاز عمل معين بإتقان وسهولة، في فترة وجيزة.[٦٤]

إذن فالمهارة عبارة عن أداء يتصف بالسرعة و الدقة والسهولة.

٢. مفهوم التعبير الكتابي

قبل بداية طرح مطول عن التعبير الكتابي ،يجدر للباحث أن يبين الفرق بين التعبير و الإنشاء.

يخلط الكثير بين مصطلحي التعبير و الإنشاء و يؤثر البعض مصطلح التعبير على الإنشاء و يميل الآخرون إلى الإنشاء . إن كلا المصطلحين يؤديان إلى غاية واحدة وهي التمكن من التعبير عن خلجات النفس بلغة واضحة و أسلوب متين مع وجود فريق بينهما ، منها أن الإنشاء يعني الخلق و الإبداع و تأليف المعاني و تنسيقها و التعبير عنها وفق مقتضى الحال وهذا لا يأتي إلا لمن اعتمد على المحفوظ من النصوص الشعرية و النثرية التي تزيد ثروته اللغوية

---

[٦٤]محمد الصويريكي، تعبير التحريري الكتابي، ص:١٦٩

و تمكنه من الإحاطة بقواعد لغته ويتم ذلك تدريجيا ويطالب به طلاب الدراسة الثانوية لأنهم تسلحوا بعلوم اللغة وأدركو أساليبها أما التعبير فيطالب به تلاميذ الإبتدائية.[٦٥]

الإنشاء إذن مطلح خاص وأكثر خصوصية من كلمة التعبير، وهناك من يرى أنهما مصطلحان مترادفان. فالباحث في هذا البحث يستخدم مصطلح التعبير

التعبير: **لغة**:" عبّر عما في نفسه أعرب، عبّر عنه غيره فأعرب عنه."[٦٦] .

اصطلاحا: هو "ترجمة الأفكار و المشاعر الكامنة بداخل الفرد تحدثا و كتابة بطريقة منظمة و منطقية مصحوبة بالأدلة و البراهين التي تؤدي أفكاره و آءه تجاه موضوع معين أو مشكلة معينة."[٦٧]

ويرى معروف أن التعبير هو العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة للوصول بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهدته وخبراته الحياتية بلغة سليمة وفق نسق فكري معين.[٦٨]

و الكتابة: لغة:" من كتبه كتبا وكتابة: خطّه...و اكْتتبَهُ اسْتمْلاهُ ، و الكتاب: ما يكتب فيه...و الكاتب العالم."[٦٩]

---

[٦٥] www.nabee-awatf.com تم الوصول إليه في ٥ يناير ٢٠٢١

[٦٦] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ، جـ١، ص: ٦٠٩

[٦٧] أحمد حسين اللقاني و علي الجمل؛ **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج و طرق التدريس**، ص:١١٢.

[٦٨] نايف محمود معروف، *خصائص العربية وطرائق تدريسها*، ص: ١٩٧

[٦٩] الفيروزآبادي؛ **القاموس المحيط**، ص:٢١٨.

اصطلاحا: يعرفها ابن خلدون بأنها:" رسوم و أشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة."[٧٠] و لكن هذه الرسوم لابد لها من ضوابط و هذا ما يشير إليه هذا التعريف " رسم الرموز و الصور الخطية للكلمات و الوحدات اللغوية المسموعة أو المرئية رسما إملائيا حسب معايير و قواعد معينة"[٧١]..

فالتعبير الكتابي اصطلاحا: امتلاك الفرد القدرة على نقل أفكاره وأحاسيسه ومشاعره إلى الآخرين كتابة، مستخدما مهارات لغة أخرى كفنون الكتابة وقواعد اللغة، وعلامة الترقيم، و العبارات الصحيحة ويلجأ إليه الإنسان عندما يكون المخاطب بعيدا عنه مكانا وزمانا.[٧٢]

٣. مواد التعبير الكتابي

ينقسم تعليم التعبير الكتابي من حيث المواد التعليمية إلى مرحلتين هما: المرحلة الأولى وهي الكتابة الموجهة المرحلة الثانية وهي الكتابة الحرة.

أ) المرحلة الأولى وهي الكتابة الموجهة

في هذه المرحلة يكون الطلاب قد عرفوا هجاء بضع مئات من الكلمات، وحصلوا ثروة كبيرة منها، ونمت لديهم كثير من المفاهيم التي درسوها في اللغة، وتهيئوا لممارسة الكتابة مستخدمين الصيغ النحوية والتراكيب اللغزية إلى مارسوها في الحديث والقراءة والكتابة الهجائية. وفي هذه المرحلة يعطي الطالب بعض الحرية في اختيار الكلمات، والتراكيب، والصياغات اللغوية للتدريب على الكتابة ولكن في إطار لا يسمح له بأن يكتب تعبيرا على من مستواه في

---

[٧٠] ابن خلدون؛ (المقدمة)، ص:٤٥١.

[٧١]جرجس ميشال جرجس؛ **معجم مصطلحات التربية و التعليم**، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، ط:١، ٢٠٠٥، ص:١٨٢.

[٧٢]محمد علي الصويركي، التعبير الكتابي التحريري، ص: ١٥

اللغة، أي أن الطالب يبدأ كتابة فقرة أو فقرتين في إطار ماسمعه وقرأه، ومع زيادة قدرته على السيطرة على فنيات وأساليب الكتابة يصبح مستعدا للتقدم للمرحلة الثانية وهي مرحلة كتابة مرحلة التعبير الحر أي كتابة موضوعات الإنشاء معبر فيه عن مشاعره وأفكاره هو بلغة عربية مقبولة.

هذه المرحلة من الكتابة يركز فيها على الصيغ النحوية، ويشتد فيها الاهتمام بالاستخدام الصحيح لقواعد اللغة العربية التي تحكم سلامة الجمل المكتوبة من حيث التراكيب والمعنى. لذلك فهي مرحلة صعبة لأنها من الناحية النفسية تجعل العبء على العمليات العقلية عبئا مزدوجا، حيث ينشغل الطالب بالفكرة والتعبير عنها كتابة، وفي ذات الوقت ينشغل بمراعاة صحة القواعد والتراكيب، لذلك وجب على الأستاذ أن يأخذ عملية التدريس في هذه المرحلة شكلا متدرجا تتدرج فيه تدريبات الكتابة بحيث تبدأ سهلة بسيطة، فقد تبدأ بكتابة جملة ثم تزداد وتتسع لتكون عدة جمل ثم فقرة ثم فقرتين وهكذا. ولإحكام هذا التدرج ينبغى أن تتنوع التدريبات، يحكم أيضا تدرج طبيعي بادئين من البسيط.

ب) المرحلة الثانية وهي الكتابة الحرة

هذه المرحلة يترك للطالب فيها حرية اختيار أفكاره ومفرداته وتراكيبه عندما يكتب، ولا تعني هذه الحرية أن الطالب قد وصلوا إلى مرحلة لا يحتاج فيها إلى توجيه ومساعدة، أو أنه قد وصل إلى مرحلة الابتكار في استخدام اللغة. وذلك أن الطالب يظل حتى هذه المرحلة غير قادر على أن يكون مبتكرا في الكتابة، وتظل معلوماته عن اللغة العربية أقل بكثير من

معلوماته عن لغته الأم ويظل غير قادر على السيطرة على اللغة العربية سيطرة مماثلة لسيطرته على لغته الأم، ومع كل هذا فمطلوب منه في هذه المرحلة أن يكتب اللغة العربية كما يكتبها العرب مع اختلاف في درجة السيطرة على استخدام اللغة.

وتبدأ هذه المرحلة باختيار موضوعات للكتابة تتناسب ومستواهم اللغوي من حيث مفرداتهم وتراكيبهم واستخدامهم للقواعد، ولعل أنسب موضوعات يمكن البدء بها هي تلك الموضوعات التي تدور حول نصوص القراءة المقررة ولكنها تتعدى ما في هذه النصوص من حقائق و أفكار وتمد بصرها خارج النص وتحمل تفكير الطلاب إلى كل ما يتصل بالنص من قريب أو بعيد، ومن أهم ما يساعد الطلاب على ذلك تلك الأسئلة التي يمكن أن تدفعهم للبحث عن حقائق وأفكار ومعلومات ليست موجودة في نص الكتاب. ولعل الحكمة في استخدام نصوص القراءة بداية لهذا النوع من الكتابة تتمثل في أننا ننظر إلى هذه النصوص كنطقة انطلاق يقفز منها الطلاب إلى ميدان واسع من الأفكار والمعاني والخبرات.[٧٣]

هناك المواد التعليمية في تعليم التعبير تتكون من التدريبات على المهارة الآلية و التدريبات على مجالات التعبير.[٧٤]

أ) التدريبات على المهارات الآلية

١) التدريب على مهارة ترتيب الجمل

٢) التدريب على مهارة استخدام الكلمات المناسبة والصفات

[٧٣] محمود كامل الناقة، ورشدى أحمد طعيمة، *طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها*،(الرباط: مطبعة المعارف الجديدة، ٢٠٠٣)، ص: ٢١٤-٢٢١

[٧٤] حسن سحاته،تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص:٢٥٢-٢٦٣

٣) التدريب على مهارة تحديد الأفكار الرئيسية

٤) التدريب على مهارة اكتمال أركان الجملة.

٥) التدريب على مهارة أدوات الربط.

ب) التدريبات على مجالات التعبير: ١) كتابة الخطابات، ٢) كتابة برقية، ٣) التلخيص، ٤) ملء الاستمارات، ٥) التقارير، ٦) إعداد الكلمات الافتتاحية والختامية، ٧) المذكرات الشخصية، ٨) الإعلانات واللافتات والنشرات، ٩) المقالات، ١٠) إعداد قوائم المراجع، ١١) كتابة التوثيق والهوامش، ١٢) القصص.

٤. أهداف تعليم التعبير الكتابي

يهدف تعليم التعبير الأمور الآتية منها:

أ) القدرة على توضيح الأفكار باستخدام الكلمات المناسبة و الأسلوب المناسب.

ب) القدرة على تنسيق عناصر الفكرة المعبر عنها بما يصف عليها جمالا وقوة التأثير في القارئ.

ج) قدرة الفرد على نقل وجهة النظر إلى غيره من الناس والإبانة بنفسه بطريقة الكتابة.[٧٥]

يؤكده الديلمي والوائلي[٧٦] وهذا مايراه الهاشمي[٧٧]، وإبراهيم[٧٨]، أن أهداف تعليم الإنشاء يمكن إجمالها بما يأتى :

---

[٧٥] حسين سليمان قورة، *دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية لتعليم اللغة العربيةو الدين الإسلامى*، (القاهرة:دار المعارف، ١٩٨١)، ص: ١٩٩

[٧٦] طه على حسين الديلمي وسعاد عبد الكريم الوائلى، *الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية*، (عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣)، ص:٢١١

[٧٧] عابد توفيق الهاشمي، *الموجه العملي لمدرس اللغة العربية*، (بيروت : مؤسسة الرسالة، ١٩٨٢)، ص: ٢٧٧

[٧٨] عبد العليم إبراهيم، *الموجه الفنى لمدرس اللغة العربي*، (القاهرة: دارالمعارف، ١٩٧٨)، ص: ١٤٦

أ) إكساب الطلبة القدرة على التعبير عن المعاني والأفكار بألفاظ فصيحة وتراكيب سليمة.

ب) إكساب الطلبة القدرة على سلسلة الأفكار وبناء بعضها على البعض في جمل مترابطة ترابطا منطقيا.

ج) تزويد الطلبة بالثروة اللغوية التي تساعدهم على التعبير الواضح السليم.

د) تدريب الطلبة على مجاوزة التعبير المباشر إلى التعبير الفني المجازي.

هـ) إكساب الطلبة القدرة على تواخي المعاني الجديدة والأفكار الطريفة.

و) تعويد الطلبة الصراحة، والجهر بالرأي أمام الآخرين، وإكسابهم الجرأة الأدبية وحسن الأداء وآداب الحديث.

ز) تنمية روح النقد والتحليل لدى الطلبة وتعويدهم حسن الملاحظة ودقتها، وتشجيعهم على المناقشة.

ومن الآراء السابقة، نلخص أن أهداف تعليم الإنشاء الهامة العامة هي قدرة الطلاب على التعبير عما في نفوسهم من حيث الأفكار والمشاعر باللغة الصحيحة الواضحة المنتظمة.

٥. أسس تعليم التعبير الكتابي

أ) الأسس النفسية

١) ميل الطلبة إلى التعبير عما في نفوسهم.

٢) ميل الطلبة إلى نفورهم من المعنويات ومراعاة هذا المبدأ تفيد في تخير الموضوعات الملائمة في المراحل المختلفة، وفي الاستعانة بالصور والنماذج في أثناء الدرس.

٣) ينشط الطلبة إلى التعبير إذا وجد لديهم الدافع والحافز، وكانوا في موقف يتوافر فيه التأثر والانفعال.

٤) في أثناء محاولة التعبير يقوم الذهن بعدة عمليات عقلية، فيها كثير من العسر والتعقيد، وهذه العمليات على كثرتها تتضمن على عمليتين، هما : عملية التحليل، وعملية التركيب.

٥) غلبة الخجل على بعض الطلاب.

٦) المحاكاة والتقليد.

ب) الأسس التربوية

١) الحرية : فهي من مبادئ الأديان السماوية ومن مقومات الحياة (الديمقراطية) مادامت لا تتعارض مع النظام المطلوب، أو مع حقوق الغير.

٢) ليس للتعبير زمن معين، ولاحصة محددة، بل هو نشاط لغوي مستمر.

٣) الطالب لا يمكنه التعبير عن شئ إلا إذا كان له علم سابق بهذا الشئ، ولهذا يضيق الطلاب ببعض الموضوعات، ويصفونها بأنها مقفلة، أوضيقة، أومظلمة، وإذن ينبغي أن نختار الموضوعات المتصلة بأذهان الطلاب.

ج) الأسس اللغوية

١) قلة المحصول اللغوي لدى الطلاب، وهذا يستوجب العمل على إنماء هذا المحصول بالطريقة الطبيعية كالقراءة والاستماع.

٢) التعبير الشفوي أسبق من التعبير الكتابي.

٣) مزاحمة اللغة العامية، ويمكن الاستعانة بالأغاني الرفيعة والأناشيد والقصص في تزويد الطالب باللغة الفصيحة، وذلك بالإضافة إلى القراءة والاستماع.

٤) الممارسة

٥) التقليد

٦) الفهم

وزادها عبد الله والغالي[٧٩] أسس تعليم هي الأسس الثقافية و الاجتماعية:

د) الأسس الثقافة و الاجتماعية

اللغة عنصر أساسي من عناصر الثقافة، فاللغة وعاء الثقافة، وهي الوسيلة الأولى في التعبير عن الثقافة. أما علاقة الثقافة بتعليم اللغة للأجانب، فإن فهم ثقافة المجتمع تعد جزءا أساسيا من تعلم اللغة.

وعند إعداد تعليم العربية للأجانب فينبغي على الأستاذ أن يكون له طابع اجتماعي وثقافي إسلامي، وذلك من خلال مراعاة الأمور الآتية :

١) أن يكون محتواه عربيا إسلاميا.

---

[٧٩] عبد الحميد عبد الله و ناصر عبد الله الغالي، *أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية*، (الرياض : دار الغالي، ١٩٩١)، ض: ٢٤-٢٧

٢) أن يتضمن المحتوى التعليمي عناصر الثقافة المادية والمعنوية بصورة تتناسب وأغراض الدارسين الأجانب.

٣) ضرورة الاهتمام بالتراث العربي وخصائصه التي على رأسها الطابع الإنساني ورفع مكانة العلم والعلماء.

٤) انتقاء الثقافة العربية في ضوء حاجات الدارسين واهتمامهم من تعلم اللغة والثقافة.

٥) التدرج في تقديم الثقافة من المحسوس إلى المعنوي، ومن البسيط إلى المركب، ومن الجزء إلى الكل.

٦) الاهتمام بالثقافة الإسلامية وتوظيفها في تصويب المفاهيم الخاطئة عند الدارسين الأجانب وتعديل الاتجاهات السلبية نحوها.

٧) مراعاة التغيرات الثقافية والاجتماعية.

٨) تقديم صور من عموميات الثقافة العربية و خصو صياتها.

٩) إن للدارسين أغراضا من تعلم اللغة والثقافة، ولكن لأصحاب اللغة أيضا أغراضا من تعليم لغتهم ونشرهم، لذا فالحرص في المادة على تحقيق الجانبين أمر مهم.

١٠) تزويد الدارسين بالاتجاهات الإسلامية والاتجاهات العلمية المناسبة.

١١) احترام الثقافات الأخرى، وعدم إصدار أحكام ضدها.

١٢) مراعاة تقديم الجانب الثقافي بما يتناسب مع عمر الدارس ومستواه الفكري والثقافي.

١٣) مساعدة الدارسين على عملية التطبيع الاجتماعي، تلك التي يتم فيها تكيف الأفراد مع الثقافة.

ففي تعليم التعبير في المدرسة الإسلامية أو الجامعة الإسلامية لا بد من مراعاة الأسس الإسلامية.[٨٠]

هـ) الأسس الإسلامية

١) مبدأ القدوة الصالحة

تمثل القدوة الصالحة الصورة الإجرائية لكل نظرية تعليمية، فهي التنفيذ العملي التطبيقي الذي تراه الناس أمامهم . وكل فكرة أو نظرية ليس لها ممارسة أو تطبيق وليس لها رجال يقومون بها فإنه محكوم عليها بالزوال.

والنفس الإنسانية تميل بطبيعتها إلى التقليد والمحاكاة بصورة مباشرة أو غير مباشرة. لذا فقد بعث الله سبحانه وتعالى نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ليكون الصورة التنفيذية العملية لما جاء في كتاب الله العزيز والقدوة المثالية للناس، وكان لصحبته صلى الله عليه وسلم أكبر الأثر في نفوس الصحابة حيث كان بشخصه وشمائله وسلوكه وتعامله مع الناس ترجمة عملية بشرية حية لحقائق القرآن وتعاليمه وآدابه وتشريعاته ولما فيه من أسس تربوية إسلامية وأساليب تربوية قرآنية. قال تعالى : {لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر}[٨١]

---

[٨٠] رياض صالح جنزرلي، *أصول التربية الإسلامية*، (مكة: جامعة أم القرى، ١٤٠٦) ص: ٦٣-٧٦

[٨١] القرآن الكريم، سورة الأحزاب : ٢١

يكون الأستاذ نموذجا في تعلم الإنشاء. يرشد الأستاذ الطلبة في الكتابة الجيدة، والطلبة يقلدونه ويمارسون بمحاكاته.

٢) مبدأ التعليم العملي

اشترط الإسلام مطابقة القول للعمل إمعانا منه في الالتزام والصدق وتحديد الاتجاه والسلوك، فقال تعالى: {يأيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون، كبر مقتا عند الله أن تقولوا مالا تفعلون}[٨٢]

يحتاج تعلم التعبير إلى التطبيق والتدريب، لأنه عملية مستمرة تحتاج إلى الممارسة فلا يكون نظريا فحسب، بل يكون تطبيقيا.

ما يكتبه الكاتب يدل على التعبير عن أفكاره ومشاعره يقرأه القرّاء. قال تعالى : {نۚ والقلم وما يسطرون}[٨٣]. فعلى الكاتب أن يحذر في الكتابة فلا يكتب ما لا يفعل. لذا تكون المادة على أساس الدين الإسلامي فلا يجوز أن تكون المادة تنحرف عن الإسلام، ولا يجوز على الطلبة أن يعبّروا عن الكذب مثل ما فعل بعض الشعراء كما قال الله سبحانه وتعالى : {والشعراء يتبعهم الغاوون. ألم تر أنهم في كل واد يهيمون. وأنهم يقولون ما لا يفعلون}[٨٤]

٣) مبدأ التدرج

[٨٢] القرآن الكريم، سورة الصف : ٢-٣

[٨٣] القرآن الكريم، سورة القلم : ١

[٨٤] القرآن الكريم، سورة الشعراء ٢٢٤-٢٢٦

تستخدم التعليم الإسلامي مبدأ التدرج مراعاة لأحوال النفس البشرية وانسجاما مع تكوينها الذى لا يقبل الأمور كمّا واحدا كما لا يقبلها كلا فجائيا، كما أنزل الله تعالى القرآن الكريم على رسوله صلى الله عليه وسلم منجّما مفرّقا تبعا للتدرج في الأحكام ولأسباب أخرى. وقد بيّن الله تعالى الحكمة من تنزيله على هذه الصورة حينما ردّ على الكافرين فقال :{وقال الذين كفروا لولا نزِّل القرآن جملة واحدة، كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا}[٨٥].

فبيّن أن التدرج في التعلم سبب في تثبيت المعلومات وترسيخها في قلب الدارسين. وقد نهج المربون المسلمون هذا النهج في تعليمهم، فمما وعظ به ابن شهاب أحد تلاميذه قال له : " يا يونس لا تكابر العلم فإن العلم أودية فأيها أخذت فيه قطع بك قبل أن تبلغه ولكن حذه مع الأيام والليالى ولا تأخذ العلم جملة فإن من رام أخذه جملة ذهب عنه جملة ولكن الشيء بعد الشيء مع الأيام والليالي."

٤) مبدأ التكرار

نزل الوحي إلى النبي صلى الله عليه وسلم في أول مرة قال تعالى: {اقرأ باسم ربّك الذي خلق}[٨٦]، فكرّر :{اقرأ وربّك الأكرم}[٨٧]. والتعليم لا يكون مرة واحدة، بل يحتاج إلى عدة مرات والتكرار.

يستعمل هذا المبدأ في التعليم لغرضين هي :

---

[٨٥] القرآن الكريم، سورة الفرقان : ٣٢

[٨٦] القرآن الكريم، سورة العلق : ١

[٨٧] القرآن الكريم، سورة العلق : ٣

(ب) لتثبيت المعلومات في أذهان الدارسين إذ في الإعادة إفادة، وفي التكرار تذكير وإثارة وشريطة أن لا يكون مملاّ. ولقد استعمل القرآن الكريم هذا المبدأ بدقة وإتقان حتى لا يكاد يشعر القارئ به فلا يسأم ولا يملّ، فيصل بالقارئ إلى تركيز الغرض منه. فيما يرى صلى الله عليه وسلم أنه كان يعيد الحديث ثلاث مرات حتى يفهمه السامع ويستقر في ذهنه فلا ينساه وهو القائل "خاطبوا الناس على قدر عقولهم".

(ت) للفت النظر وإثارة الانتباه. كما جاء في سورة الرحمن فإن الله سبحانه وتعالى كرّر {فبأي آلاء ربكما تكذبان}[٨٨] إحدى وثلاثين مرة. وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم : "يا أيها الناس ألا أي يوم أحرم ثلاث مرات"، وقوله في نهاية الحديث: "ألا يا أمتاه هل بلغت ثلاث مرات" قلوا نعم، قال: "اللّهم اشهد" ثلاث مرات. (رواه ابن ماجه)

٥) مبدأ المتابعة والتوجيه المستمرّ

يعتمد التعليم الإسلامي في تنشئة الأفراد على متابعتهم المستمرة وتوجيههم الدائم إلى كل خير وإلى كل مل يحقق لهم سيادة الدنيا والآخرة، فالإنسان بحكم نسيانه وتأثره بهوى نفسه أو بأي سبب آخر قد ينحرف عن الطريق القويم لذا لا بدّ من تذكيره ومتابعته ليرجع إلى الحق، قال الله تعالى :{فذكر إن نفعت الذكرى}[٨٩]

[٨٨] القرآن الكريم، سورة الرحمن

[٨٩] القرآن الكريم، سورة الأعلى : ٩

إن الإنشاء عملية متكررة متجددة يحتاج إلى الممارسة المستمرة، على الأستاذ أن يرى أن إنشاء الطلبة عمل قابل للتطور وهم يحتاجون إلى إرشادات الأستاذ المستمرة.

٧. المدرس في تعليم التعبير الكتابي

اهتمام الأستاذ وتأثيره واضح في دروس التعبير، فعليه تجاه نفسه واجبات، وتجاه طلابه واجبات من أهمها :

أ) الإلمام ببعض المعارف والعلوم حتى يتمكن من صحة الحكم على أفكار طلابه ومعلوماتهم التي يقدمونها في دروس التعبير.

ب) يغني خبراته المباشرة عن طريق الزيارات والرحلات ومشاهدة مظاهر الطبيعة.

ج) لا يكلف الطلاب الكتابة في أمور يجهلونها، بعيدة عن عالمهم وأن تكون الأفكار المطروحة عليهم واضحة لاغامضة، لأن الفكر الواضح يؤدي إلى التعبير الواضح.

د) يشرح دلالات الألفاظ ووظائفها في الجملة ويتيح الفرصة لبناء الجمل الواضحة في دلالاتها.[٩٠]

٨. طرائق تعليم التعبير الكتابي و استراتيجيته

يقول شحاته أن ليست هناك استراتيجية يمكن الالتزام بها في تعلم وتعليم التعبير، المهم أن تكون للأستاذ فلسفته الخاصة، والتي يراعي فيها اعتبارات مهمة منها: حرية الكتابة لدى الطلاب، والفروق الفردية بينهم، وإثارة الرغبة في التعبير من خلال مواقف حيوية تمس أهدافهم، وتقديم المجالات التعبيرية و مهاراته بحسب ميولهم وحاجاتهم وقدراتهم.

[٩٠] حسن شحاته، ، *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٨، ص:٢٤٦

من أنواع الطرق والاستراتيجية هي :

أ) مجلات المدرسة ميدان للتعبير الكتابي عن الخبرات الشخصية، والمشاهدات المختلفة، ورواية الوقائع العديدة، وكتابة التهنئات، وحكاية القصص، والفكاهات والاعتذارات، وتوجيه الشكوى والنقد، وتحليل الشخصيات، ووصف المبارات.

ب) تنسيق حجرات الدراسة يتطلب الكتابة تحت الرسوم والصور واللافتات وغيرها.

ج) مجالس الفصول يدعو تكوينها ونشاطها إلى تحرير الخطابات وتدوين محاصر الجلسات.

د) وكذا إنشاء مكتبة الفصل يهيئ الفرصة لتلخيص القراءات المتنوعة.

هـ) الطلاب بطبيعتهم يميلون إلى التعبير عن نشاطهم الذاتي، وتجاربهم الشخصية، وعلى المعلم أن يتيح لهم الفرصة، ليعبروا عن الأعمال التي عملوها، والأمور التي خبروها، والانطلاق في التعبير عن أحاسيس الأطفال الشخصية لتوضيح أفكارهم وتشجيعهم على الكتابة.

و) ويجب السير في تعليم التعبير الكتابي متدرجا، بحيث ينتقل الأطفال في خطوات تتناسب قدراتهم وحاجاتهم.

ز) يبدأ المدرس بأن يملي عليهم جملا قصيرة، ويحذف بعض أركانها أو مكملاتها، ويكلفهم كتابة الجمل تامة بعد الإتيان بالكلمات التي تصلح أن تقوم مقام الجزء المحذوف، ويحسن بالمدرس في المبدأ أن يقيدهم باختيار الكلمات المرادة من كلمات يعينها لهم.

ح) يملى الأستاذ على الطلاب جملا بسيطة، ويطالبهم بوصف بعض أجزائها بالأوصاف المناسبة أو بإضافة قيد ظرفي أوجر ومجرور مما يتاسب المقام.

ط) يشرع الأستاذ بعد ذلك فى تدريب الأطفال على ربط جمل بسيطة بعضها ببعض بالروابط التي يستقيم بها المعنى بحروف جر أو عطف أو غيرها.

ي) يبدأ الأستاذ في تدريب الطلاب على التعبير الوصفي بحيث يلقى أسئلة مرتبة ما يمكن الإجابة عنها، و بحيث يكتب إجاباتهم على السبورة حتى ينتهي الموضوع، ثم يكلفهم الكتابة في موضوع مثل الذي يناقش.

ك) ينتقل الأستاذ بالطلاب إلى التعبير القصصي، فيبدأ باستخدام كتاب القراءة بإعادة العبارات منه بلغتهم، ثم إعادة فقرات بلغتهم، ثم ملخص قصة حفظوها أو قرؤوها، أوسمعوها.

يمكن استخدام النقاش الشفوي في صورة مجموعات صغيرة حيال موضوع معين، حيث يوفر للطلاب الرجعة (التغذية المرتجعة) لكتابة بعضهم البعض، أو في طريقة تَحَادَثْ ثم اكتُبْ، يتم تكليف الطلاب مناقشة أفكار موضوع ما في مجموعات صغيرة، بحيث يستفيد كل طالب من أفكار وآراء غيره قبل الكتابة.

ويمكن أن تحقق هذه الطريقة على نحو آخر هو فَكِّرْ واكتُبْ وتناقش وأعِدْ الكتابة، حيث تتاح الفرصة للطالب أن ينظم أفكاره ويعرضها على غيره مكتوبة، وهكذا يفعل زملاؤه، ثم يستفيد كل منهم من خلال المناقشات التى تدور في كل موضوع، ثم يعيد كل طالب ما سبق أن كتبه على نحو أفضل.

تساعد طريقة المناقشة على تحقيق المشاركة النشيطة الفعالة، والكشف، و اكتساب المعرفة الذي يؤدي إلى التمكن منها، والذي يعتبر في نهاية الأمر مكافأة في حد ذاته. كما أن طريقة المناقشة تساعد في إيجاد العلاقة الشخصية الإيجابية بين الأستاذ والطالب، فكلاهما يحتك بالآخر ويتفاعل معه بطريقة من شأنها أن توجد الثقة والاحترام المتبادلين بينهما.

٩. تصويب التعبير الكتابي

التصويب أو التصحيح عملية قائمة على مبادئ رئيسية هي: تحديد الفعل التعليمي انطلاقا من أهداف أو كفاءات، وتقييم هذا الفعل من أجل الكشف عن مواطن تعثر التلاميذ وثغرات التعليم، ثمّ تصحيح هذا الفعل على ضوء النتائج المحصل عليها. والتصحيح ليس فقط عملية بحث عن الثغرات، وفرز للأخطاء، بل إنه قراءة للموضوع المنجز على ضوء معطيات مثل:

أ) مدى التزام التلميذ بالتوجيهات، والانجازات المطلوبة،

ب) خطوات التفكير والبرهنة والتحليل التي يلجأ إليها المتعلم،

ج) تحديد مواطن النقص، ومواطن الإجادة والتفوق،

د) علاقة إنجاز التلميذ بالأهداف المقررة، وبإجابة زملائه.

أ) أهداف التصويب

إن تصويب موضوعات التعبير يهدف الإشراف المباشر على عمل الطالب الكتابي للأخذ بيده، ولفت نظره إلى الأخطاء على أنواعها البارزة التي وقع فيها، ليصحح بنفسه، وذلك ليعود عنها ويتجنبها مستقلا. علما أن هذه الأخطاء لا تنعدم، وإنما تقل تدريجيا بتقدم الطالب في دراسته سنة بعد أخرى. وهذا يعني أن الغاية من التصويب هي

الطالب نفسه وليس الموضوع الذي كتبه في زمن ما. إن الطالب هو الكاتب والموضوع هو المكتوب، والإصلاح الفعال لا يكون في المكتوب و إهمال الكاتب، بل الصواب هو جعل الاهتمام الأول ينصب على الانسان، ثم نلفت إلى نتاجه، فنعالجه من خلاله.

وكان الغرض من الاطلاع على دفاتر االتعبير هو الوقوف على ما وصلوا إليه من فهم للفكرة وسلاسة في التعبير، وصحة في اللغة والنحو، وعناية بالتنظيم والنظافة، ثم إسهام الطلاب بإدراك ووعي.

وينظر إلى عملية التصويب باعتبارها وسيلة مهمة في مساعدة الطالب على تعلم لغة جديدة، فلا يقصد منها فقط تعرف أخطاء الطالب وتصويبها، بل يقصد منها أيضا اكتساب الطالب عادة ملاحظة أخطائه في أثناء كتابته، مما يؤدي إلى فعاليته في استخدام اللغة، لهذا يحتاج الأمر إلى نظام محكم في التصويب يتحمل الأستاذ عظم عبئه، لأن إهمال عملية التصويب يؤدي إلى تثبيت عادات الطلاب الخاطئة في استخدام اللغة وبالتالي إلى صعوبة بل استحالة معالجة هذه العادات الخاطئة وتصويبها.[٩١]

ب) أساليب التصويب

١) إن أفضل تصويب يقوم به المدرس هو تحسين أساليب تدريسه لهذه المادة، وذلك بالإعداد الكافي والتقديم السليم.[٩٢]

٢) تصويب الأخطاء من قبل المدرس

---

[٩١] محمود كامل الناقة، ورشدى أحمد طعيمة، *طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها*، ص: ٢٢٣

[٩٢] نايف محمود معروف، *خصائص العربية وطرائق تدريسها*، دار النفائس، عمان، ٢٠٠٨، ص:٢٠٧

يعنى بوضع إشارات ورموز، كل منها على نوع الخطأ، مثل:

ن : خطأ نحوي

ف : فكرة مغلوطة

س : أسلوب

م : خطأ إملائى

ع : خطأ عامية

خ : خطأ في كيفية الخط

ل : خطأ لغوية

ت : ترقيم

٣) إلزام الطلاب بإعادة كتابة الأخطاء وتصويبها في صفحة مستقلة.

٤) تسجيل الأستاذ الملاحظات الرئيسية في نهاية الموضوع المصحح

٥) انتباه المصحح إلى الاستشهاد بالنصوص، والقصص المناسبة، وحسن الاستدلال وتسلسل الفكرة حين التصويب.

٦) تصويب الأخطاء الشائعة والأخطاء الفردية

٧) إن من الطلاب يحتاجون إلى رعاية خاصة.[٩٣]

٨) طرق تصويب كتابة التعبير

---

[٩٣] عابد توفيق الهاشمى، الموجة العملي لمدرسي اللغة العربية، ص:٢١١-٢١٥

هناك صور متنوعة لتصويب كتابة الطلاب في مجال التعبير منها[٩٤] :

١) يرى دونالد كناب (Donald Knapp) أن الكثير من المربين يفضلون أن يقوموا بدور مصححي النصوص الكتابية مع أن ذلك يتنافى مع الهدف التربوي المطلوب، وهو مساعد الطالب على معرفة سبب أخطائه، بل إنه يرى أن تصويب أخطاء الهجاء والنحو الصرف ليس إلا هدفا ثانويا لتدريس الإنشاء، إن الهدف الرئيسي هو إرشاد الطالب إلى ممارسة الكتابة السليمة المعبرة التي تنقل إلى القارئ ما يريد أن يشرحه الكاتب ومكافأته على كل الإيجابيات التي تحويها كتابته بدلا من عقابه على كل خطأ يرتكبه. ويرى كناب أنه لا داعي لإعطاء درجات لموضوعات الإنشاء في أول الأمر حتى يتم مران الطالب على مهارتها المختلفة. وهو يقترح أن يقييم كتابة الطالب على أساس قائمة الضبط التالية :

(أ) النواحى الشكلية و الخطية

(ب) معالجة الفكرة الرئيسية في كل فقرة

(ج) الأداء اللغوي

(د) الأفكار والمحتوى

وتحتوي هذه القائمة منهجا متكاملا لتعلم الكتابة يحاسب الأستاذ فيه الطالب فقط على الفقرات التي سبق دراستها في الصف. فإن كانت الفرقة الدراسية فقد انتهت من مناقشة النواحي الشكلية والخطية ومعالجة الفكرة الرئيسية. فعلى الأستاذ ألا يحاسب الطالب إلا على

---

[٩٤] صلاح عبد المجيد العربى، *تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق*، (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨١)، ص:١٨٩-١٩٢

هذا الأمور. ويمكن الحساب مكافأة للمجيد على إجادته بوضع علامة √ أمام البند الذي نجح الطالب في تحقيقه وعلامتي √ √ إذا كان أداؤه ممتازا.

ت) تقترح مارى فينوكيارو (Mary Finocchiaro) طريقة مبسطة يستطيع بها الأستاذ أن يشترك الطالب في التعرف على الأخطاء وتصويبها، فهي ترى أن يطلب الأستاذ من الطلاب أن يتركوا هامشا على يسار الصفحة مقسما على أربعة أجزاء : هجاء، وعلامة الوقف، وقواعد اللغة، واختيار المفردات، ويقوم الأستاذ فقط بوضع خط تحت الأخطاء وعلامة √ في العمود الذي يبين طبيعة هذا الخطأ مثلا :

ويقوم الطالب بإعادة كتابة الموضوع مصححا كل الأخطاء السابقة وله أن يستعين بالمعاجم وبأصدقائه وبالأستاذ إذا شاء السؤال عما يعجزه عن تصويبه. ولعل هذه الطريقة تذكر الكثير منا بما اعتدنا عليه من وضع رموز أمام الخطأ الذي يرتكبه الطالب أملا في اشتراكه في تتبع الخطأ ومعرفة الصياغة السليمة والقيام بجهود ذاتية في تصويبه.

ث) تهدف الطريقة الثالثة إلى تصويب نوع واحد من الأخطاء في أول موضوع يعطى للطلبة بوضع خط أحمر تحته مع وضع خط بلون مختلف (الرصاص أو الأخضر مثلا) تحت باقي الأخطاء، ويصحح الأستاذ نوعين من الأخطاء في الموضوع الثاني، ثم ثلاثة أنواع في الموضوع الثالث وهكذا. فمثلا بعد شرح استخدام الزمن في إنشائهم سوف يبين له باللون الأحمر وعليهم أن يصححوه في ضوء ما سبق من مناقشة عن هذا الزمن في الصف، ولاداعي لأن يقوموا بتصويب الأخطاء الأخرى في هذه المرحلة. وبعد شرح الماضي المستمر مثلا ينبه

الأستاذ الطلبة أنه سيبين أخطاء استخدام الماضي المستمر والماضي العادي بالقلم الأحمر وباقي الأخطاء القلم الأخضر، وعليهم تصويب الجمل التي تحوى هذين النوعين من الأخطاء فقط وهكذا حتى نهاية العام. وبعد كتابة عشرة موضوعات مثلا يكون القلم الأحمر قد حصر عشرة أنواع من الأخطاء التي سبق مناقشتها مع الطلبة. ولهذه الطريقة ميزة واضحة إذ أنها تركز اهتمام الطالب على خطأ واحد في وقت واحد له ارتباط بما سبق أن درسه، كما إنها تشجعه على التقدم في الكتابة وتخفف من حدة الملل الذي ينتابه وهو يحاول إعادة صياغة كل جملة مهما قلت الأخطاء فيها. كما ترضى هذه الطريقة كذلك بعض الموجهين لأنها تبين أن الأستاذ غير غافل عن التعرف على الأخطاء ولكنه يعالج كل نوع منها على حدة.

١٠. طرائق تصويب التعبير الكتابي

إن الطريقة المتبعة في تصحيح إنتاجات الكتابية للتلاميذ في مادة اللغة العربية، تختلف من مصحح للآخر، وعلى العموم يمكن أن نميز بين طريقتين للتصحيح شائعتين في التقويم المدرسي:

أ) الطريقة الانطباعية:

تقوم هذه الطريقة في التصحيح على قراءة المصحّح ما حرره التلميذ، ويحاول تكوين انطباع عام حول ما هو مكتوب ، ثم يمنح علامة، أو يبدي ملاحظة حسب ما يراه مناسبا لموضوع التعبير.

هذه الطريقة في التصحيح شائعة بين كثير من المصححين سواء في اختبارات التقويم المستمر(الأسبوعية، الشهرية، الفصلية)، أو في الامتحانات الرسمية، كونها غير مكلفة من

حيث الجهد، والوقت المبذولين في تقييم إجابات التلاميذ، فهي تسمح للمصحّح بتصحيح عدد كبير من المواضيع في وقت قصير، كما أن المعتمد على هذه الطريقة لا يوجه تركيزه إلى كثير من التفاصيل التي يتضمنها الموضوع، فكثيرا ما يوجه المصحح اهتمامه إلى جانب معين في المنتوج الكتابي، كاهتمامه بلغة التلميذ، وأسلوبه في التعبير دون العناية الكافية بالمعاني والأفكار، أو العكس، وبناء على انطباعه الذاتي يمنح علامة أو ملاحظة تقديرية معينة.

إن لجوء كثير من المعلمين إلى هذا الطريقة في التصحيح لا يدلّ على فعاليتها، فهناك مآخذ كثيرة عليها أهمها: أنها تعوزها الدقة والموضوعية، كما أنها لا تفي بالغرض الذي من أجله وجدت عملية التصحيح. والتصحيح في معناه العام هو إقصاء عوامل الخطأ ".

ب) الطريقة التحليلية:

وهي طريقة تصحيح تقوم على تفكيك السؤال إلى عناصره الأساسية، وتمنح درجة بالنسبة لكل عنصر، مثلا في الإنتاج التحريري يقسم إلى ثلاثة عناصر: الشكل، والمضمون، والمنهجية، وتمنح للمتعلم علامة جزئية عن كل عنصر، ومجموع هذه العلامات يمثل التقدير العام للموضوع المكتوب.

إن هذا الأسلوب في التصحيح يحاول أن ينظر إلى المنتوج، أو إنجاز المتعلم نظرة شاملة ومتوازنة، بحيث تسمح للمصحح، وصاحب الانجاز التعرف بدقة على جوانب التفوق وجوانب التعثر. مقارنة بالطريقة الانطباعية فإن الطريقة التحليلية هي أكثر موضوعية ودقة، خاصة أن مفتاح التصحيح يعد مسبقا، وتعطي اعتبارا للتفاصيل.

١١. جوانب تصويب تصحيح التعبير الكتابي

إن عملية التصحيح بوصفها عملية تقويم لما تم إنجازه من طرف التلاميذ في حصة التحرير الكتابي، أو خارج حصة التعبير في شكل نشاطات لا صفية، تنصب على ما يلي:

أ) الجانب المنهجي :

الإنتاج الكتابي عمل منهجي منظم يتطلب تصميما لخطواته، وهو يرتكز على النقاط التالية:

١) الالتزام بالخصائص التقنية في تأليف مقال أو فقرة بحيث تهيكل وحدات هذا المنتوج الكتابي في شكل مقدمة، وعرض، وخاتمة،

٢) تحديد النقاط أو العناصر الأساسية للمادة المعرفية المحررة مع ضبط ترتيبها داخل النسق اللغوي و الدلالي،

٣) يعطى نصيب من التحليل والمناقشة حسب أهمية كل عنصر.

ب) جانب الشكل :

رغم أن الفكرة هي أهم عنصر في التعبير الكتابي، إلا أن هذه الفكرة قد تفقد معناها وجاذبيتها إذا لم تصاغ في أسلوب لغوي مناسب يضمن وصولها سليمة إلى ذهن المتلقي، فركاكة الأسلوب، أو الخطأ اللّغوي سواء كان مصدره إخلال بقاعدة نحوية أو صرفية أو إملائية، أو تشويه في كتابة حرف أو كلمة، قد يتسبب في قلب المعنى، أو غموض الفكرة. إن تأثير المبنى على المعنى في اللّغة العربية أمر واضح، وبالتالي فإن الخطأ في بنية اللّغة هو عنصر مشوش، وعامل معرقل لعملية التعبير والاتصال.

ج) جانب المضمون :

التعبير التحريري وسيلة أساسية لتبليغ المعاني، والأحاسيس التي تثيرها المواقف التعليمية، أو تلك التي تثيرها الحياة العامة، ومكانة المعاني بالنسبة للمباني اللغوية كمكانة الغايات بالنسبة للوسائل. فأي إنتاج كتابي له مادة وله صورة, فمادته المعارف والأحاسيس، وصورته الألفاظ، وأساليب التعبير، والمنهجية المتبعة في تنظيم الأفكار. مضمون الإنتاج الكتابي ليس مجرد مجموعة من المعلومات المتراكمة، بل هو بناء فكري، ولغوي متناسق. ولكي يكون هذا المضمون وظيفيا يستوجب على الكاتب أن يلتزم بالدقة والوضوح في التعبير عن الأفكار، والتسلسل والربط الفكريين.

١٢. مراحل التصويب/التصحيح:

التصويب عملية تعقب عملية كتابة الموضوع، وهي تتم على مرحلتين:

أ) مرحلة تصويب المعلم خارج القسم[٩٥]

تمثل عملية التصحيح التعبير الكتابي في نظر أغلبية المعلمين عبءا ثقيلا، يجعل الكثير من مدرسي اللغة العربية يشعر بالانزعاج الشديد عند القيام بها، ويتجنب قدر المستطاع تكليف تلامذه بتحرير مواضيع التعبير، وإذا كلفهم بها قد لا يصححها، وإذا صححها كان تصحيحه شكليا، خاصة إذ كان التلاميذ يعانون ضعفا عاما في اللغة العربية، أو إذا كان عدد وثائق الإجابة كبيرا.

---

[٩٥]حسن شحاتة، المرجع في فنون الكتابة العربية(القاهرة، دار العالم العربي، ٢٠١٠)ط١ ص:١٠٧-١٠١٠

لكن رغم صعوبات عملية التصحيح فهي عملية في غاية الأهمية بالنسبة للمعلم، والمتعلم على حد سواء. وحتى يؤتي التصحيح ثماره يستوجب على المعلم أن يخطط له جديا. ومن الإجراءات الرئيسية في عملية الإعداد للتصحيح ما يلي:

١) تحديد الهدف من عملية التصحيح، والانطلاق منه في تقييمه لإنتاج الكتابي للتلاميذ،

٢) التركيز على المسائل الرئيسة المرتبطة بالهدف، كالعناية بتنظيم الأفكار أو قضايا لغوية محددة (أسلوب الكتابة، قواعد لغوية...)

٣) قراءة كتابات التلاميذ قراءة متفحصة،

٤) تحديد الأخطاء التي وقع فيها التلاميذ، ويرشدهم إلى الأمكنة الملائمة لإثبات تصحيحهم لأخطائهم، مع التركيز على الأخطاء المستهدفة،

٥) التصحيح باستخدام رموز يصطلح عليها باتفاق بين المعلم وتلامذته،

٦) إعداد وثيقة يدون عليها المعلم أهم الأخطاء، وأكثرها شيوعا،

ويصححها مع إبداء بعض الملاحظات عليها، وذلك لاستغلالها في التصحيح داخل القسم، ويلفت انتباه التلاميذ إليها في الوقت الملائم.

١) إعطاء تقديرات في شكل علامات مقرونة بملاحظات نوعية محددة، وعدم الاكتفاء بملاحظات عامة (جيد، متوسط، ضعيف)،

٢) العناية بالمواضيع التي تتوفر فيها معايير الإتقان، وبذل جهد صاحبها،

تشجيعا للمجدين، وإثارة دافعية الآخرين لمنافستهم.

ب) مرحلة التصويب داخل القسم

إنّ مجرد وضع رموز، وتقديرات كيفية وكمية على المواضيع المحررة لا ينهى دور المعلم، بل هناك خطوات لاحقة لإتمام عملية التقييم، وتتمثل في القيام بما يسمى بالتصحيح الجماعي داخل القسم، يشارك فيه المعلم والمتعلم، ويقوم فيه المعلم بمهمة المشرف المباشر على تصحيح التلاميذ لأخطائهم. وتتم عملية التصحيح الجماعي داخل القسم وفق الإجراءات التالية:

١) التهيئة من خلال أسئلة شفهية دقيقة للتذكير بالموضوع، وأهم عناصره،

٢) تقديم ملاحظات عامة حول إنجازات التلاميذ، والتي استنتاجها من خلال عملية التصحيح خارج القسم،

٣) الشروع في تصحيح أهم الأخطاء بمشاركة فعالة للتلاميذ مع استخدام الوسائل التعليمية الجماعية والفردية (السبورة، الألواح)، ويستوجب على المعلم والتلاميذ تصحيح أهم الأخطاء، و أكثرها شيوعا خاصة في حالة كثرتها، أو في حالة عدم كفاية الوقت المقرر للتصحيح،

٤) توزيع الدفاتر على التلاميذ للقيام بتصحيح ذاتي تحت إشراف المعلم وتوجيهه،

٥) عدم حصر تتبع أخطاء التلاميذ في حصة التعبير الكتابي فقط، بل يجب على المعلم أن يتحين الفرص في مختلف الأنشطة التعليمية للفت انتباه التلاميذ إليها وتصويبها.

٦) يستحسن ختم حصة التصحيح بقراءة نموذج من الموضوعات المحررة، لتشجيعهم، وتحفيز بقية التلاميذ لتحسين أدائهم مستقبلا.

٧) إنّ ملاحظة بسيطة لتسيير حصة تصحيح التعبير الكتابي تكشف للملاحظ أنه ليس هناك كيفية واحدة لإجراء عملية التصحيح داخل القسم، فهناك تباين بين المعلمين في إجراء هذه العملية، ويمكن أن نوجزها في ما يلي

١) الكيفية الأولى:

بعد أن ينتهي المعلم من تصحيح وثائق التلاميذ المكتوبة، ورصد الأخطاء المرتكبة، ينتقي ما هو شائع ، وحسب ما يراه مهما، ومنسجم مع أهداف التعبير الكتابي، ثمّ يقوم بتصنيفها حسب نوعها، وعادة ما تصنف أخطاء التعبير الكتابي إلى ثلاثة أصناف:

أ- **أخطاء منهجية** : تتعلق بعدم احترام الخطوات المنهجية في كتابة نص.

ب- **أخطاء المضمون** : وتتمثل في عدم ارتباط الأفكار بمطالب الموضوع، أو عدم الصحة العلمية والمنطقية للمعلومات، أو عدم تسلسل الأفكار وترابطها.

ج- **أخطاء الشكل** : وهي تتعلق بالإخلال بقواعد اللغة (النحوية والصرفية)، وبسلامة الرسم الكتابي (الإملاء)، وعدم الالتزام بمقاييس الكتابة (جودة الخط ووضوحه وتناسق الكتابة)، وركاكة الأسلوب، وانتظام الكتابة على فضاء الورقة.

ويمكن اختصار خطوات تصحيح الأخطاء وفق هذه الكيفية فيما يأتي:

أ- التذكير بموضوع التعبير وعناصره الأساسية باختصار عن طريق بعض الأسئلة الشفهية التمهيدية،

ب- عرض نماذج من الأخطاء الهامة والشائعة المنسجمة مع أهداف حصة التصحيح، وتدوينها على السبورة. وهنا يتعين على التلاميذ تحديد الخطأ، وتبيين نوعه (نحوي، صرفي، إملائي، تركيبي، دلالي)، ثم تصحيحه مع تعليل الإجابة الصحيحة. وهذا النشاط يقوم به كل تلميذ فرديا اعتمادا على طريقة لمارتنيار (الألواح) وذلك تحت إشراف المعلم، بعد ذلك يصحح الخطأ على السبورة من طرف مرتكب الخطأ نفسه.

ج- التصحيح الذاتي : توزع الدفاتر، أو أوراق الإجابة على التلاميذ لمباشرة عملية التصحيح الذاتي، والتي يرى الكثير من أهل الخبرة في ميدان التعليم أنها أكثر فائدة. وقد يطلب من التلميذ كواجب منزلي إعادة كتابة الموضوع منزها عن الأخطاء، خاصة إذا كانت نسبة الأخطاء كبيرة.

٢) الكيفية الثانية:

بعدما يضطلع المعلم على إنجازات التلاميذ الكتابية، وتصحيحها خارج القسم، وتحديد الأخطاء وتصنيفها، ينتقي من بين ما أنجزه التلاميذ فقرة تتضمن نماذج من الأخطاء الشائعة، والتي تناسب أهداف نشاط التصحيح، ثمّ يباشر عملية التصحيح الجماعي متبعا الخطوات الآتية:

أ) التذكير بموضوع التعبير الكتابي المحرر وأهم عناصره باختصار،

ب) كتابة الفقرة محل عملية التصحيح على السبورة بما تتضمنه من أخطاء أصلية،

ج) قراءة الفقرة من طرف أحد التلاميذ، وتنبيههم عند وجود خطأ، ومطالبتهم بتحديده، وتبيين نوعه، ثمّ تصحيحه باستخدام طريقة لمارتنيار، بعد ذلك يصحح أحد التلاميذ الخطأ على السبورة.

د) توزع المواضيع المحررة والمصححة من طرف المعلم على التلاميذ لمباشرة عملية التصحيح الذاتي على الدفاتر.

إذا كان الأسلوب الأول في التصحيح يسمح للمتعلم بالتعرف على أكبر قدر ممكن من الأخطاء وتصويبها، فإنه لا يساهم في تدريب التلاميذ على بناء نص كتابي متناسق. أما الأسلوب الثاني في التصحيح يساهم في إكساب المتعلمين مهارة الترتيب والربط (بناء نص مكتوب).

١٣. متابعة تصويب التعبير الكتابي

يرى ياكوبس (Jacobs) وآخرون أن خمسة معايير لمعرفة مهارة الكتابة و لتقييم الإنشاء هي : أ) المحتوى أو المضمون، ب) التنظيم والأسلوب، ج) المفردات، د) اللغة وقواعدها، هـ) الكتابة من حيث الهجاء والقواعد الإملائية وعلامة الترقيم.[٩٦]

يشمل تقييم كفاءة التعبير التحريري المجالات الآتية:

---

[٩٦] سوناردي جيواندونو وآخرون، *Tes Bahasa dalam Pengajaran*، (باندونج : ITB، ١٩٩٦)، ص : ١٣٠-١٣١

أ) **مجال الاستيعاب :**

الاستيعاب هو ما ينبغي للتلميذ أن يعرفه من معارف أساسية في مجال معين، وما ينبغي أن يفهمه من مفاهيم، ومبادئ و قوانين، فالاستيعاب هو عملية امتصاص، يتمثل بها الفرد المعطيات التي تواجهه، وينظم خبراته القديمة على ضوئها، وبالتالي فهو يشمل عمليتين عقليتين: المعرفة والفهم.[٩٧]

ب) **مجال الأعمال والمهارات العقلية المبتكر:**

المهارات العقلية المبتكر تتجاوز مجرد المعرفة، فهي تشمل العمليات العقلية العليا التي تتناول الكشف عن العلاقات، والتعليل، والبرهنة، وتطبيق القواعد على وضعيات جديدة، والتحليل والتركيب والتقييم.

ج) **مجال المهارات اللغوية:**

ويتمثل في الحصيلة اللغوية من مفردات وتراكيب، والقدرة على توظيفها في مواقف تعبيرية، وتواصلية متنوعة ومتجددة.

د) **مجال المهارات الحسية– الحركية:**

تشمل المهارات الحسية– الحركية الأعمال الأدائية أي رسم الحروف وكتابة الكلمات.

هـ) **مجال الاتجاهات الفكرية والخلقية:**

---

[٩٧] محمد رجب فضل الله، الإتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب. القاهرة : ٢٠٠٣

وتشمل الاتجاهات الفكرية والخلقية، أي كل ما يجب أن يعتقده ويتحلى به المتعلم من قيم دينية، واتجاهات اجتماعية كالاحترام والتعاون ، وجميع السمات التي تدعو التربية إلى التخلق بها.

إنّ هذه المهارات هي التي ينبغي أن تشكل أهداف تدريس اللغة، وبالتحديد أهداف التعبير الكتابي في مرحلة التعليم الابتدائي، كما ينبغي أن تشكل المجالات الأساسية لتقييم التعبير التحريري.

ج. الدراسات السابقة

قام الباحث بالاطلاع على البحوث المتعلقة بالقواعد النحوية و التعبير الكتابي فهي كما يلي:

١- **دراسة زيد بن سمير**[٩٨] في السنة ٢٠٠٢ م عن الكفاءة في التعبير الكتابي لطلاب البرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.

يهدف هذا البحث معرفة قدرة الطلاب في التعبير الكتابي بنوعيه، الأول الموجة ويحتوي على تغيير صيغة الفعل، وتغيير المذكر إلى المؤنث أو العكس، وتغيير الجمع إلى المفرد أو العكس، والثاني الحر ويحتوي على تركيب الكلمة، واختيار المفردات.

استخدم الباحث المنهج الوصفي، لأن الباحث يحاول وصف التغييرات كما هي، فيقوم بالعرض والكتابة والتحليل عن الأحداث.

أما أهم نتائج البحث هي أن كفاءة الطلاب من جهة النحو والصرف هي معتدلة للفرقة المبتدئة، وجيدة جدا للفرقة المتوسطة وممتازة للفرقة المتقدمة. وأما كفاءة الطلاب في الكتابة الحرة من جهة تركيب الكلمات واختيار المفردات هي معتدلة للمبتدئة، جيدة للمتوسطة وجيدة للمتقدمة.

٢- **دراسة نور هادى**[٩٩] في السنة ٢٠٠٣ م عن تدريس التعبير فى معهد الدراسات القرآنية سنجاسرى مالانج.

---

[٩٨] زيد بن سمير، **الكفاءة في التعبير الكتابي لطلاب البرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج**، (الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج: رسالة الماجستير، غير منشورة، ٢٠٠٢)، ص: viii

[٩٩] نور هادى، **تدريس التعبير فى معهد الدراسات القرآنية سنجاسرى مالانج**، (الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج: رسالة الماجستير، غير منشورة، ٢٠٠٣)، ص: viii.

يهدف هذا البحث إلى محاولة الكشف عن تدريس التعبير الشفهي والتحريري فى معهد الدراسات القرآنية سنجاسرى مالانج، ومحاولة الكشف عن توفر تدريس التعبير الشفهي والتحريري فى معهد الدراسات القرآنية سنجاسرى مالانج. أخذ الباحث هذا المعهد لمحل البحث لأن التلاميذ فيه الذين يدرسون فى المدارس العامة أو الجامعات الإسلامية يجيدون التعبير الشفهي والتعبير التحريري. وهذه الظاهرة تدعو الباحث لمعرفة كيفية تدريس التعبير فى معهد الدراسات القرآنية سنجاسرى مالانج.

ونتيجته أن نوع تدريس التعبير فى معهد الدراسات القرآنية سنجاسرى مالانج نوعان هما التعبير الشفهي والتعبير التحريري. وهدف تدريس التعبير فيه هو لأن يستطيع التلاميذ أن يعبروا ما فى قلوبهم وما يشاهدونه فى بيئتهم بعبارة سليمة صحيحة شفهيا كان أو تحريريا. موضوعات المادة فى تدريس التعبير هي ما يتعلق بالبيت والمدرسة و أعضاء الإنسان واللعب والسوق والمدينة ومكتب البريد وموقف القطار.

٣- **دراسة سترياون**[١٠٠] في السنة ٢٠٠٤ م عن تحليل الأخطاء النحوية (دراسة حالية في مهارة الكتابة لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية اللغة والأدب للجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.

يهدف هذا البحث لوصف أخطاء اللغة العربية التي يرتكبها الطلاب خاصة عن الأخطاء النحوية المرتكزة في المطابقات بين المبتدأ والخبر وبين الفعل والفاعل وبين النعت والمنعوت.

[١٠٠] سترياوان، **تحليل الأخطاء النحوية (دراسة حالية في مهارة الكتابة لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية اللغة والأدب للجامعة الإسلامية الحكومية مالانج**، (الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج: رسالة الماجستير، غير منشورة، ٢٠٠٤)، ص: viii.

المنهج في هذا البحث هو التصميم الوصفي الكيفي الذي يشتمل على التحليل والتسجيل والعرض والتفسير.

أما النتيجة في هذا البحث هي أن أخطاء المناسب النحوي بالكتابة العربية لطلاب قسم اللغة العربية بكلية اللغة والأدب الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج هي المذكر والمؤنث والمفرد والتثنية والجمع والإعراب والمعرفة والنكرة.

٤- **دراسة نور الوحدة**[١٠١] في السنة ٢٠٠٥ م عن استخدام برتوفوليو لتطوير كفاءة الكتابة باللغة العربية لتلاميذ الفصل الخامس بالمدرسة الابتدائية الحكومية أنتاسان باسر السابعة بنجرماسين.

يهدف هذا البحث إلى معرفة نجاح استخدام برتوفوليو في تطوير كفاءة الكتابة باللغة العربية لتلاميذ الفصل الخامس بالمدرسة الابتدائية الحكومية انتاسان باسر السابعة بنجرماسين.

جمعت الباحثة البيانات عن طريق الملاحظة والتوثيق والاختبار ثم حللتها باستخدام تحليل الوصف الكمي.

أما النتيجة لهذا البحث هي أن استخدام برتوفوليو يستطيع أن ينمي كفاءة الكتابة من جهة ترتيب الجمل والكتابة الصحيحة، ولذا يعد برتوفوليو من أحد الأساليب المختارة في تطوير كفاءة الكتابة باللغة العربية.

[١٠١] نور الوحدة، **استخدام برتوفوليو لتطوير كفاءة الكتابة باللغة العربية لتلاميذ الفصل الخامس بالمدرسة الابتدائية الحكومية أنتاسان باسر السابعة بنجرماسين**، (الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج: رسالة الماجستير، غير منشورة، ٢٠٠٥)، ص: viii.

٥- **دراسة محمد شاطي نواوي**[١٠٢] في السنة ٢٠٠٦ م عن تحليل الأخطاء النحوية في التعبير التحريري لدى طلبة قسم الأدب العربي بكلية الأداب بجامعة مالانج الحكومية للعام الجامعي ٢٠٠٣-٢٠٠٤.

أهداف هذا البحث هي: ١) لكشف الأخطاء النحوية في التعبير التحريري ووصفها لدي طلبة الفصلين الدارسين الثالث والرابع قسم الأدب العربي بجامعة مالانج الحكومية للعام الجامعي ٢٠٠٣-٢٠٠٤م. ٢) كشف الأخطاء النحوية في التعبير التحريري ووصفها تكرار لدي طلبة الفصلين الدارسين الثالث والرابع قسم الأدب العربي بجامعة مالانج الحكومية للعام الجامعي ٢٠٠٣-٢٠٠٤م . ٣) معرفة الفرق بين الأخطاء النحوية في التعبير التحريري لدي طلبة الفصلين الدارسين الثالث والرابع قسم الأدب العربي بجامعة مالانج الحكومية للعام الجامعي ٢٠٠٣-٢٠٠٤م. ٤) معرفة أسباب حدوث الفرق بين الأخطاء النحوية في التعبير التحريري لدي طلبة الفصلين الدارسين الثالث والرابع قسم الأدب العربي بجامعة مالانج الحكومية للعام الجامعي ٢٠٠٣-٢٠٠٤م.

بناءا على الأهداف المذكورة يستخدم الباحث الطريقة الوصفية المشتملة على تحديد الأخطاء وتصنيفها ووصفها ومعرفة نوعيتها وتحليتها.

[١٠٢] محمد شاطي نواوي، **تحليل الأخطاء النحوية في التعبير التحريري لدى طلبة قسم الأدب العربي بكلية الأداب بجامعة مالانج الحكومية للعام الجامعي ٢٠٠٣-٢٠٠٤**، (الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج: رسالة الماجستير، غير منشورة، ٢٠٠٦)، ص: viii.

والنتيجة من هذا البحث هي أن الأخطاء النحوية في كتابة الطلاب بالمرحلة الثالثة والرابعة هي المذكر والمؤنث والمفرد والتثنية والجمع، أما الأخطاء النحوية التي تحدث في الكتابة للمرحلة الثالثة والرابعة فمنها نقصان في تدريب القواعد التي تسبب الصعوبة.

٦- **دراسة دانيال حلمي**[١٠٣] في السنة ٢٠٠٧ م عن فعالية المدخل الاكتشافي في تدريس مهارة الكتابة بالتطبيق على المدرسة الثانوية المعارف سنجاساري مالانج.

أهداف هذا البحث هي للحصول على المعرفة عن عملية المدخل الاكتشافي في تدريس مهارة الكتابة وللحصول على المعرفة عن فعالية المدخل الاكتشافي في تدريس مهارة الكتابة بالمدرسة الثانوية المعارف سنجاساري, ويحدد البحث لدى الطلاب في الفصل العاشر (٢ و ٥).

نوع البحث المستخدم هو البحث الكمي الذي يشمل أوراق إنشاء الطلاب في تدريس مهارة الكتابة بالمدخل الاكتشافي, وأما تصميم البحث فهو دراسة تجريبية تقوم بتجربة فعالية الكتابة بالمدخل المذكور.

أما نتائج البحث التي توصل إليها الباحث فهي أن تطبيق المدخل الاكتشافي في تدريس مهارة الكتابة له قيمة فعالية ومدى نجاحه يحل النتيجة الهادفة حيث الفصل الذي يستخدم

---

[١٠٣] دانيال حلمي، **فعالية المدخل الاكتشافي في تدريس مهارة الكتابة بالتطبيق على المدرسة الثانوية المعارف سنجاساري مالانج**، (الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج: رسالة الماجستير، غير منشورة، ٢٠٠٧)، ص: viii.

المدخل الاكتشافي يحصل على معدل النتيجة الجيدة جدا والفصل الذي يستخدم المدخل التقليدي يحصل على معدل النتيجة الجيدة.

٧- **دراسة توفيق حسين**[١٠٤] في السنة ٢٠٠٨ م عن تدريس مهارة الكتابة العربية باستخدام الكلمات المتقاطعة في المدرسة المتوسطة "دار القرآن" مالانج.

أهداف هذا البحث هي الكشف عن تعليم اللغة العربية على أساس المفردات في المدرسة المتوسطة "دار القرآن" مالانج والكشف عن مدى فعالية استخدام الكلمات المتقاطعة كوسيلة لتعليم اللغة العربية على أساس المفردات.

المدخل المستخدم في هذا البحث هو المدخل الكيفي والكمي بالمنهج التجريبي، وأدوات البحث هي الملاحظة والاختبار والوثائقية.

أما أهم نتائج البحث هي إن التعليم المطبق لمادة اللغة العربية في المدرسة المتوسطة "دار القرآن" هو تعليم اللغة العربية بمساعدة بطاقات المفردات الملونة والصورة المرسومة فيها. وأدي على التوجيهات المنقسمة إلى ثلاثة أقسام وهي (١) الخطة الدراسية (٢) الإرشادات العامة (٣) الخطوات التدريسية التسعة. استخدام الكلمات المتقاطعة في تدريس مهارة الكتابة يعتبر فعالا، ويدل على الفعالية متوسط نتائج الكلمات المتقاطعة ٧٣،٣ ومتوسط نتائج نسخها خارج المربعات ٦٨،٣ بمعنى أن قدرة الدارسين في محل الكلمات المتقاطعة أعلى منها في عمل نسخها خارج المربعات. والكلمات المتقاطعة نوعا لتقويم مهارة الكتابة له درجة صدق ٠،٩٤ ودرجة

---

[١٠٤] توفيق حسين، **تدريس مهارة الكتابة العربية باستخدام الكلمات المتقاطعة في المدرسة المتوسطة "دار القرآن" مالانج**، (الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج: رسالة الماجستير، غير منشورة، ٢٠٠٨)، ص: viii.

ثبات ٠،٩٦٦١ كلاهما يدلان على أن الكلمات المتقاطعة ملائمة ومناسبة لتقويم مهارة الكتابة في تعليم اللغة العرببية على أساس المفردات.

بالنظر إلى البحوث والدراسات السابقة، فيقسم الباحث إلى خمسة أنواع من الدراسات وهي: (١) كفاءة الطلاب في مهارة الكتابة لزيد بن سمير (٢٠٠٢)، (٢) تدريس اللغة العربية في مهارة الكتابة لنور هادي (٢٠٠٣)، (٣) تحليل الأخطاء النحوية في التعبير التحريري لسترياون (٢٠٠٤)، ولمحمد شاطبي نواوي (٢٠٠٦)، (٤) تطبيق المداخل في تدريس مهارة الكتابة لدانيال حلمي (٢٠٠٧)، (٥) استخدام برتوفوليو لتطوير كفاءة الكتابة باللغة العربية لنور الوحدة (٢٠٠٥)، و(٦) تدريس مهارة الكتابة العربية باستخدام الكلمات المتقاطعة لتوفيق حسين (٢٠٠٨).

تبين مما سبق مكانة هذا البحث في تطبيق الوسائل التعليمية إذ لا يوجد نمط هذا البحث الذي تجريه الباحثة من ناحية الصور التعليمية. وفي هذا البحث تريد الباحثة أن تطبق استخدام الصور التعليمية في تدريس مهارة الكتابة العربية في المدرسة الثانوية المنورية بولولاوانج مالانج، لأنه غير مسبوق، وكذلك لأن النتيجة المتوقعة من تطبيقها كما جاءت في فرضية البحث إيجابية.

٨- زكية عارفة، ٢٠٠٧: "[١٠٥]تعليم الإنشاء في شعبة تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية بجمبر (المشكلات وحلولها)"

أ) مشكلة البحث

[١٠٥] **زكية عارفة،** تعليم الإنشاء في شعبة تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية بجمبر (المشكلات وحلولها)"

ما مشكلات في تعليمه من حيث الأستاذ، والطلبة، والمادة، والطريقة، والتصويب، و كيف التقييم في عملية التعليم.

ب) **هدف البحث**

أما أهداف هذا البحث فهي جمع مشكلات تعليم الإنشاء وتحليلها وتقييمها، وتقديم الحلول من هذه المشكلات، وكذلك إصدار الاقتراحات التربوية في تعليم الإنشاء. فتطبيقيا، تكون نتيجة هذا البحث لحل المشكلات ولترقية تعليم الإنشاء في الجامعة الإسلامية الحكومية بحمبر كذلك في الجامعات الأخرى المماثلة. ونظريا تكون معيارا ومصدرا في تعليم الإنشاء.

ج) منهج البحث

تستخدم الباحثة في هذا البحث المدخل الكيفي (qualitative approach)، ونوعه هو البحث التقييمي. ومصادر البيانات منها : أستاذ الإنشاء، والطلبة، ورئيس شعبة تعليم اللغة العربية، و ملاحظة عملية تعليم الإنشاء، وأوراق إنشاء الطلبة. وفي اختيارها تستخدم طريقة المعاينة العمدية (purposive sampling). أدوات جمع البيانات منها : الباحثة نفسها، و دليل المقابلة، و التوثيق الميداني، أوراق إنشاء الطلبة. طريقة جمع البيانات : الملاحظة، و المقابلة، و الطريقة الوثائقية. وأما تحليل البيانات بالخطوات التالية : ١. تصنيف البيانات وتبويبها، ٢. عرض البيانات، ٣. تحليل البيانات وتفسيرها تفسيرا نقديا.

د) نتائج البحث

ونتيجة هذا البحث هي مشكلات تعليم الإنشاء في شعبة تعليم اللغة العربية منها : ١. القصور في تصميم التعليم وإعداد المادة، ٢. القصور فبي تطبيق التدرج في المادة والطريقة، ٣. القصور مناقشة أخطاء الطلبة، ٤. التقييم يرتكز على المفردات والقواعد ولا يهتم بالمضمون، وهذا الهدف الأول من تعليم الإنشاء. ٥. اعتقاد الطلبة أن تعليم الإنشاء مرتكز على القواعد فيما يجعلهم خائفين من التعبير، ٦. قصور ميول الطلبة وقصور كفاءتهم اللغوية الأخرى التي تساعدهم في تعلّم الإنشاء.

هذه هي الموضوعات التي قد صدرت من مختلف البحوث ، وكثير ما استفدت منها لمقارنة هذا البحث و معارضة بعض نتائج البحوث. وأما هذا البحث فهو أهمية القواعد النحوية في تصويب مهارة التعبير الكتابي و لا يوجد من قبل.